الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي

الواتس آب أنموذجاً

د/ سناء محمود سلامة محمد

مدرس بقسم أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات ببني سويف

٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م

الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي
دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي" الواتس آب أنموذجًا "

سناء محمود سلامة محمد

قسم أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية – بنات بني سويف– جامعة الأزهر

الإيميل :dr.sanaamahmoud17@gmail.com

الملخص:

يمثل هذا الموضوع أهمية بالغة في هذا العصر الذي أصبحت شبكة الإنترنت فيه ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة تواصل لا غنى عنها، حيث أصبح الكثير من المستخدمين يعتمدون على الرموز التعبيرية في رسائل التواصل الفوري، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اللغة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في الواتس آب ،ومدى فهمهم للرموز التعبيرية، وأثرها على لغتهم، وقد انتهجت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة بأداتي التحليل والإحصاء ، حيث قامت بإعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية من خمسة محاور، تحتوي على ثمان وعشرين فقرة،وجاءتنظيم هذه الدراسة في شكل مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وقد كانت أهم النتائج ما يلي:

١–يعتمد أغلب أفراد العينة على المزج بين اللغة المكتوبة والرموز التعبيرية في رسائل الواتس آب، مما يدل على عدم استقلال هذه الرموز بإيصال المعاني والتعبيرات .

٢-تُعد رموز الوجوه المتعددة الملامح هي الأكثر استخدامًا ؛ لأن وجه الإنسان ينبئ عما بداخله، فكأنها تقوم بهذا الدور وتقرب المستخدمين للواتس آب إلى الواقع المحسوس.

٣-يرجع اختلاف درجة فهم أفراد العينة المدروسة للرموز التعبيرية إلى عدم وضوح الدلالة التعبيرية لبعض الرموز التعبيرية .

٤-أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يرون أن استخدام الرموز التعبيرية يُعدّ بديلاً عن إيماءات الجسد ونبرة الصوت.

الكلمات المفتاحية : الرموز التعبيرية – وسائل التواصل الاجتماعي- علم اللغة التطبيقي- الواتس آب .

Emojis in Social Media A Study in the Light of Applied Linguistics "WhatsApp as a Model"

Sanaa Mahmoud Salama Mohamed
Department of Linguistics at the Faculty of Islamic and Arabic Studies, Girls of Beni Suef - Al-Azhar University
Email: dr.sanaamahmoud17@gmail.com

Research summary: This topic has a great importance in this era in which the Internet has become a widespread phenomenon, and an indispensable means of communication, as many users have become dependent on emojis during the instant communication messages. This study aimed to reveal the nature of the language that is used by Study sample members on WhatsApp, and their understanding of emoji, and its impact on their language. The researcher followed the descriptive approach, using the tools of analysis and statistics.

Aso, she prepared a questionnaire that consisted of five items in its final form that contains twenty-eight paragraphs. This study has been shaped in the following form; an introduction, a preface, two chapters and a conclusion.

The most important results have been as the following:

-Most of the respondents depend on the mixing between the written language and emoji in WhatsApp messages, which indicates that these symbols are not independent to convey meanings and expressions.

-Polymorphic face symbols are the most commonly used; Because the human face tells about what is inside him, as if it plays this role and keep the users of WhatsApp closer to the tangible reality.

-The difference in the degree of understanding of the emotions of the studied sample is due to the lack of the clarity of the expressive significance of some emojis.

-The majority of respondents believe that the use of emoji is considered to be a substitute for the body gestures and the tone of the voice.

Keywords: emojis - social media - applied linguistics - WhatsApp

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا يليق بجلاله وكماله، وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد معلم هذه الأمة ومرشدها.وبَعدُ، فهذه دراسة بعنوان: الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي دراسة في ضوءعلم اللغة التطبيقي:الواتس آب أنموذجًا .

ويمثل هذا الموضوع أهمية بالغة في هذا العصر الذي أصبحت شبكة الإنترنت فيه ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة تواصل لا غنى عنها، حيث أصبح الكثير من المستخدمين يعتمدون على الرموز التعبيرية في رسائل التواصل الفوري، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

-الكشف عن علاقة الرموز التعبيرية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) باللغة.

-الوقوف على دور الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) باعتباره أداة للتواصل.

-إظهار أهم آثار استخدام الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي- خاصة الواتس آب-على اللغة.

-تعد هذه الدراسة مؤشرًا موجهًّا للباحثين والدارسين والمعنيين بهذا الجانب.

أهداف الدراسة:

-الكشف عن طبيعة اللغة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في الواتس آب .

-التعرّف على أثر استخدام الرموز التعبيرية-في الواتس آب-على اللغة.

-الكشف عن مدى فهم أفراد عينة الدراسة للرموز التعبيرية في الواتس آب.

-تسليط الضوء على هذا الموضوع، رغبة في إعطائه الطابع الأكاديمي؛ لإثراء المكتبة العربية.

تساؤلات الدراسة:

-ما العلاقة بين الرمز والكلمة ؟ وما طبيعة الرموز التعبيرية المستخدمة من قِبَل أفراد عينة الدراسة في الواتس آب ؟ .

-ما أثر استخدام أفراد العينة للرموز التعبيرية في الواتس آب على اللغة؟ .

-ما مدى فهم أفراد العينة للرموز التعبيرية في الواتس آب ؟.

حدود الدراسة :

-الحدود الموضوعية:الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي – الواتس آب أنموذجًا .

-الحدود المكانية:كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات-بني سويف/ جامعة الأزهر.

-الحدود الزمانية:العام الجامعي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م .

-الحدود البشرية: طالبات الفرقة الأولى-شعبة اللغة العربية البالغ عددهم (ثمان ومائتي) طالبة.

أدوات الدراسة:

تحقيقًا للأهداف المرجوة من الدراسة اعتمدتُ على أداة الاستبانة الموجهة لعينة الدراسة لجمع البيانات، وقد حُكّمت الاستبانة للتأكد من صدقها، وذلك بعرضها على أكثر من عشرين محكّمًا، حيث قام عشرة محكمين منهم بتحكيمها، وقد أشاروا عليّ ببعض الملاحظات التي أخذتها بعين الاعتبار.

كما قمتُ بعقد مقابلات مباشرة مع الطالبات–عينة الدراسة– للإجابة الفورية على أية استفسارات حول أسئلة الاستبانة مع توضيحها.

واعتمدتُ على الطريقة الإلكترونية في توزيع الاستبانة واسترجاعها من المبحوثين، وذلك من خلال صياغة الاستبانة في شكل إلكتروني عبر التطبيقات التي تتيح هذه الخدمة، وللوصول لمجتمع البحث تم نشر الاستبانة عبر المجموعات التي تخص الطالبات– عينة الدراسة– عبر تطبيق واتس آب، ومن خلال تلقي الردود، كما حرصت على تحديد عينة الدراسة، وجمع المعلومات والبيانات، ومن ثم معالجة تلك البيانات.

الدراسات السابقة :

إذا كان من سمات البحث الجيد أن يُبدأ به من حيث انتهى الآخرون، فمن الجدير بالذكر أن أذكر أنني وجدت عدة دراسات تناولت موضوع "الرموز التعبيرية" من جوانب مختلفة: كالاجتماعية، أو النفسية، أو جانب علم الاجتماع اللغوي، أو جانب علوم الإعلام والاتصال، أو مجال المعلومات، ومن أهم الدراسات السابقة التي اطلعت عليها بهدف الاستفادة منها ما يلي:

١- الإيموجي والتواصل بواسطة الرموز، أهي عودة إلى ما قبل اللغة ؟: بحث لـ "أمين نجيب"، نُشر في مجلة القافلة، العدد /١، المجلد/٦٥، السعودية ٢٠١٦م، يقع في أربع عشرة صفحة يتناول – باختصار –تعريف الإيموجي ونشأته ، ويشير إلى أصل الكتابة ، ثم يتحدث باقتضاب عن تعدد أشكال الإيموجي ومقارنتها باللغات ، واستخدام الإيموجي في الإعلانات ، ثم يعرض للآراء المتباينة حول قيمة الإيموجي ، ويختم بحثه ببعض التساؤلات ويترك للقارئ تخمين إجابتها دون أن يطلعنا على نتائج بحثه. وقد أفدتُ من هذا البحث في الجانب النظري.

٢- استخدام الإيموجي (الإيموتيكون) في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية: بحث مختصر لـ "رمزي جاب الله"، نشر في المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي ١٧-١٩، المجلد الثاني، جامعة الملك خالد- السعودية جمادى الأولى ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م، يقع في ثلاث وعشرين صفحة، وفيه يعرف المؤلف بالإيموجي وغرف الدردشة، ونشأتهما، وخصائصهما، وعلاقة الإيموجي باللغة العربية في مواقع الدردشة، وقد توصل البحث إلى نتائج منها:

-أن الإيموجي استطاع أن يلج إلى كثير من المحادثات التي تدور بين الأشخاص في غرف الدردشة .

-أصبح الاعتماد على الرموز التعبيرية يتم بشكل كبير يضاهي اعتماد المستخدم على اللغة.

إذًا فهذه دراسة نظرية ، تختلف عن دراستنا التطبيقية التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة اللغة التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في الواتس آب ،

ومدى تأثير الرموز التعبيرية على لغتهم ، والكشف عن مدى فهمهم لهذه الرموز التعبيرية . وقد ساعدتني هذه الدراسة في الجانب النظري.

٣- استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية: جامعة أسوان نموذجًا، د. أحمد جابر حامد، بحث نُشر في المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مجلد /٨، عدد/٢، ط أكتوبر ٢٠٢١. وجاء في اثنتين وخمسين صفحة ، وهدف هذا البحث إلى التعرّف على استخدام طلاب جامعة أسوان للرموز التعبيرية في نقل المعلومات لغيرهم أثناء التواصل الإلكتروني في الهواتف الذكية، واتفقت الدراسة الحالية مع هذا البحث في استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها:

-أن نسبة ٦٣.٦٪من طلاب جامعة أسوان يستخدمون الرموز التعبيرية أثناء تواصلهم الإلكتروني .

- تستخدم الإناث بنسبة(٦٩.٨٪) الرموز التعبيرية أكثر من الذكور بنسبة (٥٧.٣٪) في تواصلهم الإلكتروني.

٤- إشكالية استخدام اللغة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:دراسة تحليلية على لغة الإيموجي، د. عبد الكريم بن عيشة، نشرت هذه الدراسة في مجلة الممارسات اللغوية، مج/ ١٣، ع /١٠، ط مارس ٢٠٢٢م. وتقع في ست وعشرين صفحة ، وتنطلق هذه الدراسة من إشكالية بحثية تتجلى في موضوع هوية اللغة ومدى تأثير الرموز التعبيرية على اللغة اجتماعيًّا وثقافيًّا، وكذا مستقبلها في ظل التطورات التقنية الحاصلة في مجال الاتصال، ويتمثل مجتمع البحث وعيّنته في مجموع محتوى تعليقات مستخدمي الفيسبوك عبر صفحة المؤلف الشخصية ، من خلال التعليقات

التي تخص حدث وباء كورونا ، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ما يلي:

-إن استخدام الرموز التعبيرية قد ينعكس مستقبلاً على تعطيل العقل، باعتباره المصدر الأساس في إنتاج اللغة.

-إن اختصار الممارسات اللغوية في شكل رموز تعبيرية يضيق مجال التواصل وتبدأ أزمة هوية اللغة ترسم طريقها، خاصة أنها تعكس حالات نفسية واجتماعية وثقافية معيّنة.

ولكن لم أجد – فيما اطلعت عليه – موضوعًا يتناول الرموز التعبيرية من الناحية اللغوية، ويهدف إلى ما أهدف إليه في هذا البحث.

منهج الدراسة :

وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأداتي التحليل والإحصاء.

الصعوبات:

تكمن الصعوبة في هذه الدراسة في قلة المراجع المتخصصة في الموضوع .

خطة الدراسة:

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن يأتي تنظيمها في شكل مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة:

فالمقدمة تتحدث عن موضوع الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، وحدودها، وأدواتها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، والصعوبات، وخطة الدراسة.

أما التمهيد ففيه تعريف بمصطلحات الدراسة التي لابد من تحديد مفاهيمها.

المبحث الأول:عنوانه:الرموز التعبيرية:نشأتها وعلاقتها بعلم اللغة التطبيقي.

المطلب الأول:نشأة الرموز التعبيرية .

المطلب الثاني :علاقة الرموز التعبيرية باللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني:الدراسة التطبيقية .

وأما الخاتمة ففيها أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج .

<u>الكلمات المفتاحية</u>: الرموز التعبيرية – وسائل التواصل الاجتماعي– علم اللغة التطبيقي– الواتس آب .

سناء محمود سلامة

التمهيد

ورد في هذا البحث مجموعة من المصطلحات التي لابد من تحديد مفاهيمها في هذا التمهيد، وذلك على النحو الآتي :

-الرموز التعبيرية:

الرّموز: جمع رمز، والرمز :"ما دل على غيره وله وجهان: الأول: دلالة المعاني المجردة على الأمور الحسية، والثاني: دلالة الأمور الحسية على المعاني المتصورة "[١].

وقيل الرمز عبارة عن :"علامة تحيل على موضوع، وتسجله طبقًا لقانون ما"[٢].

والرّمزيّة :" مذهب في الأدب والفن ظهر في الشِّعر أوّلاً، يقول بالتعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء، ليدع للمتذوّق نصيبًا في تكميل الصورة أو تقوية العاطفة بما يضيف إليه من توليد خياله في تمثيل الأشياء باستخدام الرموز أو إضفاء معانٍ رمزية للأشياء أو الأحداث أو العلاقات"[٣].

---

(١) المعجم الفلسفي: د.جميل صليبا: ٦٢٠/١، ط دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة– بيروت.لبنان ١٩٨٢م.

(٢) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د:سعيد علوش، ص/ ١٠١، ط ١ دار الكتاب اللبناني.بيروت و سوشبريس.الدار البيضاء – المغرب ١٤٠٥ هـ–١٩٨٥م.

(٣) المعجم الوسيط:تأليف:إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر. محمد النجار، تح/مجمع اللغة العربية::٣٧٢/١ (ر م ز)). ط / دار النشر:دار الدعوة.د.ت. ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عمر:٩٤٢/٢، ط ١عالم الكتب ١٤٢٩ هـ–٢٠٠٨م.

" فالرمز كلّ ما يحلّ محلّ شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامّة، إنّما بالإيماء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها، وعادة يكون الرمز بهذا المعنى شيئًا ملموسًا يحلّ محلّ المجرّد"(١).

والرموز التعبيرية:هي مجموعة من الصور أو الرسوم التي يمكن للمستخدمين أن يستعملوها بمجرد الضغط على الشكل المُراد من قائمة الإيموجي التي تشمل المئات من الرموز التعبيرية الجاهزة ، والتي تضم تعابير الوجه، وأشكال الحيوانات ، والألعاب الرياضية ، والمأكولات، ووسائل النقل، والأجهزة المنزلية، وأعلام الدول ، مع إمكانية التحكم في لون البشرة والشعر والهيئة، مما يُعطى مساحة للمستخدم لأن يُعبر عمّا يريد بسهولةٍ أكبر.ويمكن أيضًا "دمجها بشكل طبيعي مع نص عادي لإنشاء شكل جديد للغة"(٢).

وبعبارة أخرى هي"عبارة عن رسوم وأشكال تعبيرية لرموز العاطفة، وهو التمثيل المرئي لتعبير الوجه ولغة الجسد، ومختلف العواطف يستخدم في الرسائل القصيرة وبشكل خاص في مواقع التواصل الاجتماعي"(٣).

---

(١) الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي – اختلاف اللغة أم انحدار التواصل، د. عبد السلام غرابي و د. نعيمة برارديي، مجلة / الممارسات اللغوية، المجلد/١١، العدد/١٠، مارس ٢٠٢٠، ص/٣٣٤.

(٢) واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية:دراسة استشرافية:فيصل العنزي:ص/١٤، ط مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠م.

(٣) أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة – الفيس بوك أنموذجًا – دراسة على عينة من شباب مدينة المسيلة:ص/ ١٩.

والإيموجي (Emoji) :"مصطلح ياباني الأصل ويعني الصور الرمزية أو الوجوه الضاحكة المستخدمة في كتابة الرسائل الإلكترونية أو صفحات الويب، وأصل الكلمة هو مشتق من مقطعين الأول :(E) والتي تعني صورة، و(moji) التي تعني حرف أو رمز"[١].

وسائل التواصل الاجتماعي :

الوسائل : " كلّ ما يتحقَّق به غرض معيّن " ، ووسائل التواصل : هي " التي يتمُّ بها الاتصال بين الأفراد[٢]، وأما "اجتماعي" فـ "اسم منسوب إلى اجتماع . ويقال: رجل اجتماعي مزاول للحياة الاجتماعية كثير المخالطة للناس"[٣] .

ومصطلح "وسائل التواصل الاجتماعي" له العديد من التعريفات ، أذكر منها أنها"مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصياتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقًا لنظام معين يوضح قائمة بمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضًا والمعلومات المتاحة، علمًا أن طبيعة هذه الروابط تتنوع وتختلف من موقع إلى آخر"[٤].

---

(١) ينظر: الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي– إختلاف اللغة أم إنحدار التواصل:ص/ ٣٣٤.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:٣/ ٢٤٤١ ، و٢٤٥٠ (و س ل).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة:١/٣٩٤. والمعجم الوسيط : ١/ ١٣٥ (ج م ع) .

(٤) رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي:فيصل مظفر عبدالله القصيري:ص/ ٦، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط ٢٠١١م.

كما يمكن أن نعرفها أيضًا على أنها :" شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب)" [١].

الواتس آب:

الواتس آب (WhatsApp) هو تطبيق للمراسلات الفورية الذي يُمكن استخدامه عبر أجهزة الهواتف الذكية التي تعمل بنظام الأندرويد أو بنظام الآيفون، بالإضافة إلى أجهزة الحاسب الآلي، وقد"انتشر استخدام الواتس آب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور، وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي، ويسهم الواتس آب أيضًا في تداول الأخبار، وفي التعليم والاجتماعيات والتوعية والدعوة والإرشاد" [٢].وقد تأسس الواتس آب في عام ٢٠٠٩م.

---

(١) الإعلام الجديد والمجتمع:د: عبيدة صبطي، إشراف ومراجعة:عبد الوهاب جودة الحايس:ص/ ٥٥، ط المركز العربي / دار المعارف.مصر ٢٠١٨م.

(٢) مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني.د. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ص/ ٦٥، ٦٦، ، ط١ دار صفاء للنشر والوزيع – عمان ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ م.

علم اللغة التطبيقي :

ظهر هذا المصطلح"حوالي ١٩٤٦م حين صار موضوعًا مستقلاً في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان، وقد كان هذا المعهد متخصصًا في تعليم الإنجليزية للأجانب"(١).

ويعدّ علم اللغة التطبيقي مصطلحًا جامعًا، حيث يدل على تطبيقات مختلفة لعلوم اللغة في الميادين العملية، حيث يُعتمد عليه في حل المشكلات ذات الصلة باللغة، لذا فهو يعرّف بأنّه"استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها، في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية"(٢).

ويهدف علم اللغة التطبيقي إلى"دراسة الجوانب التطبيقية للغة في مساراتها التقابلية، والمقارنة، والتعليمية، والترجمة، وصناعة المعاجم، وتنمية المهارات، وتعلم اللغة الثنائية للصغار والكبار، وتعلم النطق قبل التدوين"(٣).

وخلاصة الأمر أن علم اللغة التطبيقي"ليس تطبيقًا لـ"علم اللغة "، وليست له "نظرية" في ذاته، وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين

---

(١) علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، د/ عبده الراجحي: ص/٨ بتصرف يسير، ط دار المعرفة الجامعية –الإسكندرية ١٩٩.

(٢) دراسات في اللسانيات التطبيقية، د. حلمي خليل:ص/٧٤، ط دار المعرفة الجديدة ٢٠٠٥م.

(٣)علم اللسانيات الحديثة، د.عبدالقادر عبد الجليل: ص/ ٣٦، ط دار صفاء للنشر – عمان ٢٠٠١م.

تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، أو هو علم **ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد"المشكلات" اللغوية، وفي وضع الحلول لها"**[(١)].

مجالات علم اللغة التطبيقي:

إن مجالات هذا العلم تظهر بوضوح" من المؤتمرات التي عقدت تحت مصطلح "علم اللغة التطبيقي "؛ إذ إن هذه المؤتمرات تضم عددًا كبيرًا من المجالات من مثل:"تعلُّم اللغة الأولى وتعليمها– تعليم اللغة الأجنبية– التعدد اللغوي– التخطيط اللغوي– علم اللغة الاجتماعي– علم اللغة النفسي– علاج أمراض الكلام–الترجمة–علم المعاجم–علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء– تحليل الخطاب–علم اللغة الحاسوبي– أنظمة الكتابة– تقنيات التعليم وتعلم اللغة– منهجية تدريس اللغات الأجنبية وإعداد المعلمين– البلاغة والأسلوبية– اكتساب اللغات الثانية–تعليم القراءة والكتابة–اللغة والاستماع–اللغة والإعلام– وسائل الاتصال المستخدمة في المهن المختلفة–اللغة والمخ– اللغة والمعرفة– اللغة والثقافة..."[(٢)].

وعلى الرغم من تعدد مجالات علم اللغة التطبيقي"إلا أن مجالاً واحدًا يكاد يغلب على هذا العلم، وهو مجال "تعليم اللغة"سواء لأبنائها أم لغير الناطقين بها"[(٣)].

---

(١)علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، د/ عبده الراجحي: ص/١٢، ١٣.

(٢) ينظر:علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، د/ عبده الراجحي: ص/٩، وقضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، د. صالح ناصر الشويرخ:ص/٢١، ، ط١ مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية –الرياض.السعودية ١٤٣٨هـ–٢٠١٧م.

(٣) علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، د/ عبده الراجحي: ص/٨ بتصرف يسير.

علاقة الرموز التعبيرية بلغة الإشارة :

تختلف الرموز التعبيرية عن لغة الإشارة ، فالأخيرة عبارة عن " الحركات اليدوية والجسمية التي يستخدمها الصم للتعبير عما يجول بخواطرهم "(١).

وهناك من يعرفها بأنها " رموز إشارية حسية مرئية تغطي هجاء الكلمات وتستخدم مع طرق تواصل أخرى ويتم تأديتها بالهواء ، وهناك تشابه فيما بينها وبين الحروف الأبجدية من حيث شكل كتابتها ... وهناك نظامان لأبجدية الإشارة حيث يعتمد النظام الأول على يد واحدة في تأدية إشارة كل حرف وهذا النظام مستخدم من قِبَل عدة دول كأمريكا والدول العربية وغيرها من الدول ، وبينما في النظام الآخر للأبجدية الإشارية يتم فيها استخدام كلتا اليدين لتمثيل الحروف ويستخدم هذا النظام في بريطانيا واستراليا "(٢).

إذًا فلغة الإشارة هي اللغة التي تستخدم الحركة اليدوية أو الطريقة المرئية لتوصيل المعاني، وهي لغة طبيعية كاملة لها قواعدها الخاصة ، ولكنها ليست عالمية ، وليست مفهومة بشكل متبادل عند الجميع ، فيجب عدم الخلط بين لغة الإشارة و الرموز التعبيرية .

(١) علم اللغة ، د/ علي عبد الواحد وافي : ص/ ٨٣ ، ط ٩ نهضة مصر ٢٠٠٤م.

(٢) الإعاقة السمعية، د. إبراهيم القريوتي: ص/١٥٨ بتسرف ، ط١ دار يافا العلمية – الأردن ٢٠٠٥م.

المبحث الأول

الرموز التعبيرية نشأتها وعلاقتها بعلم اللغة التطبيقي

يشتمل هذا المبحث على مطلبين:المطلب الأول:نشأة الرموز التعبيرية، المطلب الثاني: علاقة الرموز التعبيرية باللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي، وفيما يلي تفصيل ذلك :

المطلب الأول:نشأة الرموز التعبيرية :

والسؤال هنا مَنْ صاحب فكرة الرموز التعبيرية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما المراحل التي مرت بها ؟.

بدأت الإرهاصات الأولى للرموز التعبيرية من قديم الأزل حين"لجأ الإنسان في عصوره الأولى إلى استخدام الرسم على جدران وأسقف الكهوف وحوائط المغارات فيما عُرف بالعصر الحجري القديم.واستخدمت المحاولات الأولى للكتابة الرموز التصويرية، وقد ظهر هذا بوضوح فيما وصل إلى أيدي العلماء من آثار سومرية ومصرية وهندية وكريتية وصينية قديمة"(١)، ثم انتظرت الكتابة الحرفية ٢٠٠٠عام بعد ذلك لتظهر بصورتها الكاملة على أيدي الفينيقيين في حدود منتصف الألف الثاني قبل الميلاد"(٢)، "ومنذ ذلك الحين وجِدَت محاولات عديدة من المفكرين لتشكيل لغة عالمية تكون وسيلة للتواصل بين كافة البشر، مثل محاولات الكاتبة والفيلسوفة

(١) ينظر:في علم الكتابة العربية، د, عبد الله ربيع محمود:ص/ ٢، ٣٢، ٣٤ ط ١ ١٩٩٢/٩١م.

(٢) ينظر:علم الكتابة العربية، د. غانم قدوري الحمد:ص/ ٢٩، ط ١ دار عمار للنشر والتوزيع – عمان الأردن ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

الألمانية"هيلديجارد من بينجن" [١]وسميت لغة "لينجيوا إجنوتا" Lodifig Egnota في القرن الثاني عشر"[٢].

وفي "القرن السابع عشر ظهرت لغة"البليبلان"Bleblan في الشرق الأوسط، ثم تلتها لغة"الإسبرينتو"Esbrinto التي اخترعها"لوديج زامتهوف"[٣]عام١٨٨٧م لتكون لغة تواصل عالمية، و"البليسيموليك"Blesymbolic التي تعتمد على الرموز الدلالية، مصدرها

---

(١) هيلديجارد من بينجن : بالألمانية: Hildegard von Bingen : تُعرف أيضًا باسم القديسة هيلدغارد، كانت كاتبة ألمانية وملحنة وفيلسوفة ومسيحية صوفيةً ورئيسة دير بندكتية ، ولدت في عام ١٠٩٨ – وتوفيت في ١٧ سبتمبر ١١٧٩م ، لها عدة مؤلفات منها ما تناولت فيه الطب الطبيعي وعلاجاته، ويعود لها الفضل في اختراع لغة أطلق عليها اسم «لينجيوا إجنوتا» (أو اللغة المجهولة) ، حرِرت جميع أعمالها وجمِعت في مخطوطة واحدة حملت اسم مخطوطة رايزنكوديكس". ينظر: موقع / الموسوعة الحرة " ويكيبيديا ".

(٢) استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية:جامعة أسوان نموذجًا، د/ أحمد جابر حامد:ص/ ٨٧، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج ٨، ع ٢ أكتوبر ٢٠٢١م.

(٣) بالبولونية Ludwik Łazarz Zamenhof، هو طبيب عيون بولندي ومخترع لغة الإسبرانتو. لغاته الأم هي الروسية واليدشية والبولندية، وكان يتحدث الألمانية بفصاحة. تعلم اللغات أخرى مثل : الفرنسية، اللاتينية، اليونانية، العبرية و الإنجليزية، وعُني باللغات الأسبانية والإيطالية والليتوانية. ولد في ١٥ ديسمبر ١٨٥٩ – وتوفي في ١٤ أبريل ١٩١٧. ينظر: موقع / الموسوعة الحرة " ويكيبيديا " .

Symbol بمعنى رمز أو رمزي [١]، و" لكن هذه اللغات باءت بالفشل، وتندرج الرموز التعبيرية ضمن هذه العائلة بوصفها وسيلة عالمية للتواصل"[٢].

وكان"أوّل ظهور للرموز التعبيريّة في عام ١٦٤٨ في قصيدة مطبوعة للشاعر الإنجليزي "روبرت هيريك" [٣]، إذ قامَ باستخدام الرمز"(:"- الذي يتألف من قوس ونقطتين - والذي يمثّل وجهًا مبتسمًا، إلّا أنّ أول الجهود في رسم وتحقيق الرموز التعبيريّة بحقّ كان في عام ١٨٨١، على يد المجلّة الهزليّة "باك – Puck". وقد قدّمت المجلّة في أحد إصداراتها رسومًا تعبيريّة تعبّر عن حالات الفرح، الدهشة وغيرها عن طريق دمج وتركيب مختلف علامات الترقيم والرموز، ومن هذه الرموز ما يلي[٤] :

(١) ينظر: الإسبرانتو: لغة اصطناعية تحتل مكانة الإنجليزية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني / https://www.noonpost.com/content/12235، تاريخ النشر ٢٠١٦م تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٣/١٩م.

(٢) استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية:ص/ ٨٧.

(٣) هو شاعر إنجليزي عاش في القرن السابع عشر ، حيث ولد في٢٤ أغسطس ١٥٩١، وتوفي في ١٥ أكتوبر ١٦٧٤. ينظر: موقع / الموسوعة الحرة " ويكيبيديا " .

(٤) ينظر:تاريخ الوجوه التعبيرية.. بدايتها وكيف أصبحت أساسية في حياتنا؟ "من =) إلى 😀"، مقال بقلم:ناصر الداخل، تم نشره على الموقع الإلكتروني:https://www.arageek.com/tech/emojies-history، تاريخ النشر ٤ نوفمبر ٢٠٢١م، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٢/١٢/١م.

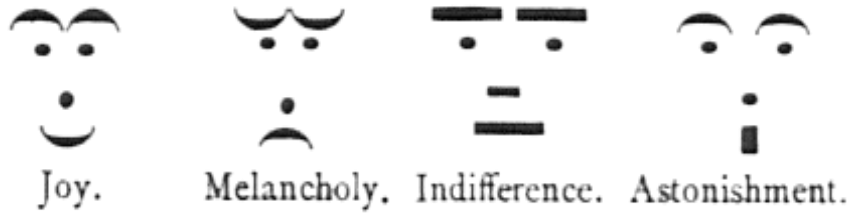

وظهرَ"فنّ الرسم المدعوّ بـ "Typewri–toons" في الفترة الممتدّة بين ستّينيات وثمانينيّات القرن الماضي، إذ تقومُ فكرته على الرسم بواسطة الحروف المختلفة (الأحرف الأبجديّة، علامات الترقيم، الرموز) فقط .

ومع"ظهور الحواسيب الشخصيّة وانتشارها في سبعينيّات القرن الماضي (١٩٧٠ – ١٩٨٠) وانتشار شبكة الإنترنت (الويب) في معظم أنحاء العالم وخدمة البريد الإلكتروني، الذي كان يقتصر–في بداياته–على الأسطر النصيّة فقط لا غير، ممّا أزعج الكثيرين، منهم"سكوت فالمان"[(١)].عالم الحاسب في جامعة"كارنيجي ميلون" الأمريكية، الذي لاحظ مشكلات في المحادثات الإلكترونية، فأحيانًا يُساء فهمها أو تفقد معناها دونَ أي مؤشّر لنوع العواطف المُراد التعبير عنها في هذه الأسطر النصيّة. ونتيجة لذلك فكر "فالمان" في عام ١٩٨٢ بإرسال بريد إلكتروني لزملائه يقترح بالاستدلال على العبارات الساخرة باستخدام الرمز :-) الذي يتألف

(١) هو:سكوت إليوت فالمان ، ولد في ٢١ مارس ١٩٤٨م ، عالم حاسوب أمريكي وأستاذ فخري في جامعة كارنيجي ميلون. معروف بعمله المبكر على التخطيط الآلي والجدولة في (blocks world)، والشبكات الدلالية، والشبكات العصبية (خاصة خوارزمية الارتباط التعاقبي)، ولغات البرمجة ديلان، انخرط فالمان في تطوير قاعدة معرفة تسمى (Scone)، ومقرها في جزء من أعمال أطروحته على شبكة NETL الدلالية. ينظر: موقع / الموسوعة الحرة " ويكيبيديا ".

من نقطتين وشرطة وقوس ، واقترح استخدام :-(الذي يتألف من نقطتين وشرطة وقوس للعبارات الجادّة.وقد سميَت هذه الرموز بالإيموتيكون (Emoticon) وهيَ ناجمة عن جمع الكلمتين: عاطفة (Emotion) وأيقونة (Icon) "[١].

وتعتبر هذه الإيموتيكونات هي اللبنة الأولى لظهور الرموز التعبيرية، والتي"نشأت عام ١٩٩٩م على يد الياباني"شيجيتاكا كوريتا"[٢]إذ قام "كوريتا" برسم مجموعة تحتوي على ١٧٦ رمزًا تعبيريًا مختلفًا لصالح شركة يابانيّة مختصّة في وسائل التواصل المحمولة كوسيلة ترويجيّة للشركة، وقدّ تمّ إطلاق تسمية الوجوه التعبيريّة عليها أو كما ندعوها "الإيموجيز – Emojis" والتي تعني حرفيًّا في اللغة اليابانيّة (صورة المحرف – Image Character)، واستوحى" كوريتا"فكرة هذه الرموز من نشرات توقعات الأرصاد الجوية التي تستخدم الرموز لتوضيح حالة الطقس، بالإضافة إلى الحروف الصينية وعلامات المرور في الشوارع ومن القصص المصورة المعروفة باسم «مانغا» التي استخدمت الرموز للتعبير عن المشاعر، مثل استخدام علامة المصباح للتعبير عن إحساس الإلهام.ومن ثمّ أخذت هذه الرموز التعبيرية تزداد شعبيتها في جميع أنحاء العالم منذ أن تم إدراجها

(١) ينظر: استخدام الإيموجي (الإيموتيكون) في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية، رمزي جاب الله، المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي ١٧-١٩، المجلد الثاني، ص/٤٨٧، جامعة الملك خالد- السعودية جمادى الأولى ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.تاريخ الوجوه التعبيرية.. بدايتها وكيف أصبحت أساسية في حياتنا، تم نشره على الموقع الإلكتروني:https://www.arageek.com/tech/emojies-history.

(٢) شيجيتاكا كوريتا فنان من اليابان. ولد في يوم ٩ مايو عام ١٩٧٢م فى "جيفو" . درس فى جامعة "سنشو". ينظر: موقع / الموسوعة الحرة " ويكيبيديا ".

بشكل دولي على هواتف"I phone"، ثم أدرجت بعد ذلك من قبل نظام تشغيل"Android" وغيرها من أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة"(١). حيث تمّ"إضافة رموز تعبيرية من ثقافات أخرى غير يابانية، وبدأت هيئة "يونيكود– Unicode" العالميّة –للترميز الموحد في عام ٢٠٠٩م بضمّ الوجوه والرموز التعبيرية لتوحيدها عبر جميع المنصات"(٢).

وفي"عام ٢٠١٥ قامَ قاموس"أوكسفورد"باختيار الوجه التعبيري الذي يطلق عليه وجه دموع الفرح كأشهر كلمة للعام"(٣)، " وأصبح يوم ١٧يوليو من كل عام هو اليوم العالمي للرموز التعبيرية، التي تضم اليوم أكثر من ألفي رمز تعبيري ... وقد أنشئت موسوعة" الإيموجيبيديا" Emojipedia للرموز التعبيرية الصادرة عن"اليونيكود"توثق التغيرات التي تحدث فيها، كما

---

(١) ينظر: تاريخ الوجوه التعبيرية.. بدايتها وكيف أصبحت أساسية في حياتنا، تم نشره على الموقع الإلكتروني: https://www.arageek.com/tech/emojies-history.وينظر: استخدام الإيموجي (الإيموتيكون) في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية:ص/٤٨٦، ٤٨٧.

(٢) حيث تضع"يونيكود"الفكرة والتصميم العام للرمز التعبيري، أما التفاصيل – كاللون وبعض الخطوط الثانوية – فهي تختلف من نوع جهاز لآخر.ينظر: الإيموجي والتواصل بواسطة الرموز، أهي عودة إلى ما قبل اللغة ؟، أمين نجيب، مجلة القافلة، العدد /١، المجلد/٦٥، ص/ ٣٤، السعودية ٢٠١٦م. واليونيكود:مؤسسة غير ربحية، ليس لها صفة رسمية، بل اكتسبت إجماعًا تلقائيًّا بسبب شفافيتها، حيث تبنت قراراتها جميع شركات أجهزة الاتصالات، وتضم مديرين من عمالقة التكنولوجيا مثل:أبل، وجوجل، وفيسبوك... وغيرها.

(٣) واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية:دراسة استشرافية، فيصل العنزي:ص/ ١٣، ط مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض.المملكة العربية السعودية ١٤٤٢هـ–٢٠٢٠م.

ظهرت مواقع أخرى تُعرّف بالرموز التعبيرية ومعانيها"[١] سواء في لغة واحدة أو في عدة لغات، مثل: موقع/ Whatmoji، وموقع / EMOJIALL[٢].

المطلب الثاني:علاقة الرموز التعبيرية باللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي:

في عصرنا الحاضر وفي ظل الثورة التكنولوجية الهائلة توفّرت فرصة عظيمة لتفاعل الأشخاص مع غيرهم حول العالم، وذلك عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد لوحظ ظهور رموز تعبيرية يستخدمها الأفراد في الكتابة للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم مستعيضين بذلك عن حركة الجسد من إشارات أو إيماءات مع اللغة المنطوقة في اللقاءات المباشرة، ولكن من المعروف أن مشاهدة وجه من يخاطبك، وإقباله عليك يساعد – إلى حد كبير – في فهم مقصوده، ويكشف الكثير من خفايا نفسه، فهل تقوم الرموز التعبيرية بهذه

(١) استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية :ص/٩٠.

(٢) ويذكر لنا موقع :EMOJIAL : سبب اختيار لون بشرة الرموز التعبيرية باللون الأصفر ؛ لأنه يرتبط بطريقة أو بأخرى بالوجه المبتسم الكلاسيكي الذي كان شائعًا في جميع أنحاء العالم من الستينيات إلى السبعينيات .

المهمة في وسائل التواصل الاجتماعي ؟ وقيد قيل إن"الوجوه مرايا تنبيك بأسرار البرايا"[١]. وأيضًا ما علاقة هذه الرموز التعبيرية باللغة العربية ؟ .

وللإجابة عن هذه التساؤلات أقول:انقسم الباحثون في هذا الأمر إلى فريقين:يرى الفريق الأول أن استخدام الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي سيطغى على استخدام اللغات الأخرى كاللغة العربية، ومن أدلتهم على ذلك:

١- أن "الرموز التعبيرية أصبحت لغة عالمية كثر استخدامها، وكأنها لغة كونية جديدة يتخاطب بها الملايين يوميًّا، ففي دراسة قام بإجرائها"فيف إفانس"أستاذ اللسانيات في جامعة"بانغلور"حول هذا الموضوع، أظهرت النتائج أن معظم الناس يجدونها أسهل للتعبير عن المشاعر من الكلمات، خاصة النساء منهم"[٢].

٢- أن"الرموز التعبيرية طريقة مبدعة للتعامل مع صعوبات الاتصال الرقمي، فهي تشكل بديلاً عن التعابير غير اللفظية في الحياة الواقعيّة كلغة الوجه والجسد ونبرة الصوت غير المتوافرة في النّصوص المكتوبة.كما أنّ استخدام الإيموجي لا يؤذي اللغة فهي لا تُستخدم في كل

(١) أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن علي محمد بن حبيب الماوردي، حققه وعلق عليه:مصطفى السقا:ص/ ٢٤٠، ط ٣ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.

(٢) ينظر:الإيموجي والتواصل بواسطة الرموز، أهي عودة إلى ما قبل اللغة ؟:ص/ ٣٩ بتصرف.

مكان أو وقت، وإنما تقتصر على صور محددة للتواصل كالرسائل القصيرة أو تطبيقات الدردشة"[١].

٣- تكمن"مشكلة رسائل التواصل الفورية في اقتصارها إلى حد كبير على النصوص المكتوبة والقصيرة نسبيًا، وهذا الاعتماد يحتم وجود وسيلة لنقل المعاني غير المكتوبة، وهنا تأتي أهمية الإيموجي في جعل الرسالة أكثر وضوحًا وفهمًا"[٢] .

٤- إن"الرموز التعبيرية ليست لغة جديدة، لكنها تحمل في طيّاتها إمكانية أن تصبح كذلك رغم اختلاف معناها بين شخص وآخر ؛ لأن هذه الحالة تشبه حالة اللغة الإنجليزية في القرن السادس عشر، فكثير من الكلمات تكتب دون أي تدقيق إملائي، وكثير من المفردات لا تزال حتى يومنا تكتب بطرق مختلفة، أما علامات الترقيم فقد كانت في فوضى عارمة، ولم تستقر حتى مجيء آلة الطباعة التي فرضت قواعد للاستخدام القياسي.وهكذا في النهاية سيتشكل مع الوقت فهم عالمي للإيموجي"[٣].

---

(١) ينظر:الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي – اختلاف اللغة أم انحدار التواصل، د. عبد السلام غرابي و د. نعيمة برارديي، مجلة / الممارسات اللغوية، المجلد/١١، العدد/١٠، مارس ٢٠٢٠، ص/ ٣٤٧.

(٢) ينظر:استخدام الإيموجي (الإيموتيكون) في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية، أ.رمزي جاب الله:ص/ ٤٩٩.

(٣) ينظر:الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي – اختلاف اللغة أم انحدار التواصل، د. عبد السلام غرابي و د. نعيمة برارديي، مجلة / الممارسات اللغوية، المجلد/١١، العدد/١٠، مارس ٢٠٢٠، ص/ ٣٤٧.

٥-"لا تستطيع الرموز التعبيرية أن تهدد اللغة المكتوبة، بل تساعد على إغنائها ؛ لنقلها الأمزجة المختلفة بشكل جيد دون بذل كثير من الجهد"(١).

ويرى الفريق الثاني:أن الرموز التعبيرية لن تحل محل اللغة بصفة عامة، وأنها ستتلاشى أمام اللغة العربية بصفة خاصة، وفيما يلي عرض لأدلتهم :

١-"تتكون اللغة بالأساس من مجموعة من الدوال"الكلمات وحروف الجر وغيرها"وقواعد لغوية تخص الترتيب والحذف وغيرها ، مما يسمح بتكوين معانٍ مركبة تنقل المراد، إلا أن الإيموجي تفتقد إلى عنصرين مهمين:أحدهما:المختص بالدوال، ويشكل كل رمز تعبيري في حد ذاته كلية مركبة تنقل معنىً واضحًا، أي أنه من الصعب تفكيكها وإعادة لمّ شملها بطريقة جديدة لنقل معنى جديدٍ. وثانيها:مرتبط بانعدام وجود قواعد لتركيب الجمل من الإيموجي عدا الترتيب المباشر، مما يجعل التعبير عن الماضي والمستقبل بها أمرًا كالمستحيل"(٢).

٢- الاختلاف الدلالي للرموز التعبيرية وتصميمها بين المنصات الإلكترونية:

يستدل أصحاب هذا الرأي بأن:" سوء فهم الرموز التعبيرية بسبب اختلاف وارتباك المعنى على منصات التواصل الإلكتروني، فكل منصة

(١) ينظر:الإيموجي والتواصل بواسطة الرموز، أهي عودة إلى ما قبل اللغة ؟، ص/ ٤٤.

(٢) ينظر:استخدام الإيموجي (الإيموتيكون) في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية:ص/ ٥٠٠.

تقوم بتصميم رموز تعبيرية متقاربة في التصميم العام مختلفة في المعنى مما يؤدي إلى اختلاف شكل الرمز بين المستخدمين، مما قد يلعب دورًا سلبيًّا في حياتهم، وذلك عند اختيارهم للرمز الخاطئ في التعبير عن حالة معيّنة خلال تواصلهم مع الآخرين"(١).

٣-"يقتصر استخدام الرموز التعبيرية على تطبيقات التواصل الإلكتروني فقط، في حين أن الفرد يستخدم لغته في كل مجالات حياته، وفي مختلف الأماكن، ومع كل الأفراد التي يتعامل معهم، وفي كل المواقف والظروف والأوقات بما يعني أن استخدامه الأكثر يكون للغة وليس للرموز التعبيرية"(٢).

٤- الرموز التعبيرية"تمثل أشياء ملموسة، وهي عالمية، لكنها ليست لغة، أو يمكن أن تعبّر عن التجريد، بل هي مجرد مكمّل للغة"(٣).

٥- أنها"تدمر التحدي في محاولة إيجاد طريقة إبداعية للتعبير، وتجعلنا كسالى في اتصالاتنا "(١) .

---

(١) ينظر:استخدام الإيموجي (الإيموتيكون) في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية، أ.رمزي جاب الله:ص/ ٥٠٠، ٥٠١.والرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي – اختلاف اللغة أم انحدار التواصل:ص/ ٣٤٦.

(٢) ينظر:استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية :جامعة أسوان نمخوذجًا، د.أحمد جابر حامد، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مجلد/٨، عدد/٢، ص/٩٦، ط أكتوبر ٢٠٢١.

(٣) ينظر:إشكالية استخدام اللغة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية على لغة الإيموجي، د. عبد الكريم بن عيشة، مجلة الممارسات اللغوية، مج / ١٣، ع / ١٠، ص/ ٣٦٨ بتصرف، ط مارس ٢٠٢٢م.

٦- تستخدم"الرموز التعبيرية – أحيانًا – لتوضيح الكلمات المكتوبة وتؤيدها وتؤكد عليها، ولا يمكنها الاستغناء عن الكلمات إلى جانبها، بدليل أنه إلى الآن لا توجد محادثة إلكترونية كاملة تستخدم الرموز فقط بدون الكلمات" (٢).

وهناك من يرى أن استخدام الرموز التعبيرية سيؤدي إلى"ضياع اللغة على الرغم من ميزتها فى أن الجميع يستطيع فهمها دون اقتصارها على لغة بعينها، إلا أنها أصبحت بديلًا للرسائل حيث يكفي الإيموجي الواحد للتعويض عنها، ولكنها تؤذي الأطفال بمعرفتهم باللغة وتفقههم فيها على المدى الطويل...فهي تمثل خطرًا محدقًا باللغة ويجب التصدي لهذه الظاهرة إذ قد تتحوّل إلى نظام لغويٍّ قائم بذاته، فيجب ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها من خلال تطوير نُظم الرموز التي تزيد من معرفة اللغة والكتابة، ويمكن في كثير من الأحيان أن تكون أدوات حيويّة للتعلّم والتّواصل بين الأشخاص الذين لديهم صعوبات جسديّة أو إعاقة في التواصل "(٣).

---

(١) ينظر: الإيموجي والتواصل بواسطة الرموز، أهي عودة إلى ما قبل اللغة ؟، ص/ ٤٤.

(٢) ينظر:استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية:جامعة أسوان نمخوذجًا :ص/٩٦.

(٣) ينظر:الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي – اختلاف اللغة أم انحدار التواصل:ص/ ٣٤٦، ٣٤٨.

وأيضًا لقد عملت الرموز التعبيرية على تقليل استخدامات أدوات الترقيم المعروفة في جميع لغات العالم وخصوصًا اللغة العربية لما لهذه الأدوات من أهمية بالغة في الفهم والاستيعاب.

وفي نهاية المطاف فإن الرموز التعبيرية التي تستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي لا تستطيع تهديد اللغة المكتوبة بأي حال ؛ لأنها لا تلبي كل احتياجات الأفراد في عملية التواصل، بل هي تُستخدم بجانب المفردات اللغوية، ولن تتمكن من التغلب على لغة مثل اللغة العربية التي انتشرت وعاشت بين الناس منذ آلاف السنين.فالرموز التعبيرية "مظهر من مظاهر عصر السرعة الحالي، ولن تلبث إلا أن تأخذ وقتها، ثم تظل صامدة أو تنتهي تدريجيًّا مثلما انتهى– بعد حين–غيرُها من مظاهر هذا العصر"(١).

لأننا في الواقع لا نستطيع التواصل بالرموز التعبيرية وحسب دون استخدام للغة مكتوبة توضح لنا عما نتحدث، أو متى، أو ماذا حدث...إلخ، والرموز التعبرية لا تمنحنا مثل هذه الأمور.

(١) ينظر:استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية:جامعة أسوان نمخوذجًا، د. أحمد جابر حامد، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مجلد /٨، عدد/٢، ص/٩٥، ط أكتوبر ٢٠٢١.

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية

توطئة:

صلاحية أداة الدراسة(الاستبانة)[1]:تم التحقق من صلاحية أداة الدراسة عن طريق التحقق من صدقها[2]، حيث قمتُ بعرض الأداة بصورتهاالأولية–وهي استبانة للطالبات مكونة من خمسة محاور تضم بداخلها (ستًا وثلاثين) فقرة–على لجنة محكمين تتألف من عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة ، (ينظر:ملحق رقم/١)، حيث قمتُ بإرسال وتوزيع نسخ أولية على هؤلاء المحكّمين من أجل إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة .

---

(١) الاستبانة :هي"وسيلة قياس تطرح من خلالها مجموعة من الأسئلة مع عدد من الإجابات تُحلل فتكشف آراء من عُرضت عليه، وتعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعًا حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية والعيانية... لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة". ينظر:معجم المصطلحات التربوية والنفسية:د/ حسن شحاته، و د/ زينب النجار:ص/ ٣٤، ٣٥، ط ١ الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.ومناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، أحمد بن مرسلي:ص/ ٢٢٠، ط ٤ ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ٢٠١٠م.

(٢) صدق أداة الدراسة :"يعني أنها تقيس ما أعدت له، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، ولا تعد الأداة صادقة إلا عندما تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه"ينظر:مناهج البحث في التربية وعلم النفس:د/جابر عبدالحميد، ود/كاظم، ود/أحمد خيري:ص/٢٧١، ط دار النهضة المصرية – القاهرة ١٩٨٩م.

وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح الفقرات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات، وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج أداة البحث بصورتها النهائية.

وقد أجمع جميع المحكمين على صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، وقد تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها(٨٠٪)من المحكّمين، وتم تعديل الاستبانة وفق آراء المحكمين، حسب ما يخدم الدراسة، فتم فصل بعض الفقرات، وتم حذف بعض الفقرات، وتم زيادة بعض الفقرات، وتم تعديل الصياغة اللغوية وفق آراء المحكمين لتصبح الأداة مكونة من (ثمان وعشرين فقرة) في صورتها النهائية .

وتكونت الاستبانة من خمسة محاور، هي:

المحور الأول:عادات وأنماط استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب .

المحور الثاني:دوافع استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب .

المحور الثالث:أهداف استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب .

المحور الرابع:تأثير استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب على اللغة.

المحور الخامس:مدى فهم أفراد العينة للرموز التعبيرية، وعلاقتها باللغة.

عينة الدراسة[١]: تمثلت عينة الدراسة في طالبات الفرقة الأولى– شعبة اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية ببني سويف–جامعة الأزهر، والبالغ عددهم (ثمان ومائتي) طالبة.

واعتمدتُ على الطريقة الإلكترونية في توزيع الاستبانة واسترجاعها من المبحوثين، وذلك من خلال صياغة الاستبانة في شكل إلكتروني عبر التطبيقات التي تتيح هذه الخدمة، وللوصول لمجتمع البحث تم نشر الاستبانة عبر المجموعات التي تخص الطالبات – عينة الدراسة – عبر تطبيق واتس آب، ومن خلال تلقي الردود.وقد تلقيت (مائة) استجابة على الاستبانة صالحة للتحليل.

كما قمتُ بعقد مقابلات مباشرة مع الطالبات–عينة الدراسة– للإجابة الفورية على أية استفسارات حول أسئلة الاستبانة مع توضيحها .

(١) عينة الدراسة :"تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكًا مباشرًا... ؛ ليجري عليها بحثه أو دراسته".ينظر: معجم المصطلحات التربوية والنفسية:ص/٢٢٦.

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب :

م	العبارة	البدائل[1]	التكرارات[2]	النسبة المئوية
١	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل	كبير	٢٥	٢٥٪
		متوسط	٦٦	٦٦٪
		ضعيف	٨	٨٪
		أخرى	١	١٪
٢	أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي أستخدمها	الفيسبوك	١٨	١٨٪
		الواتس آب	٨١	٨١٪
		تويتر	٠	٠٪
		أخرى	١	١٪

(١) البدائل: جمع : بديل وأصله بَدَل، أي : عِوَض أو خَلَف أو خيار. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة : ١/١٧٤(ب د ل).

(٢) تَكْرارات:جمع تَكْرار: مصدر كرَّر مِرارًا وتكرارًا: لعدّة مرّات. والتَّكرار: الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة : ٣/١٩١٩(ك ر ر). فالتكرارت:عبارة عن عدد مرات تكرار البدائل في البحث .

٣	أستخدم"الواتس آب"من أجل	تبادل المعلومات	٤٠	٤٠٪
		التواصل مع الأصدقاء	٥٤	٥٤٪
		التسلية وتمضية الوقت	٣	٣٪
		أخرى	٣	٣٪
٤	أعتمد في التواصل في الواتس آب على	الرموز اللفظية (الحروف)	٢٠	٢٠٪
		الرموز غير اللفظية (😍🐶❤️ .... إلخ)	١٢	١٢٪
		المزج بينهما	٦٨	٦٨٪
		أخرى	٠	٠٪
٥	أستخدم الرموز التعبيرية	دائمًا	٢٠	٢٠٪
		أحيانًا	٧١	٧١٪
		نادرًا	٩	٩٪
		أخرى	٠	٠٪
٦	طبيعة الرموز التعبيرية التي	رموز الوجوه متعددة الملامح(😎😀😡...إلخ)	٨٠	٨٠٪

	أستخدمها	رموز الطبيعة (....إلخ)	١٢	١٢٪
		رموز الأماكن (....إلخ)	٢	٢٪
		أخرى	٦	٦٪
٧	المواضع التي أستخدم فيها الرموز التعبيرية:	أثناء المحادثات الفورية (الدردشات).	٥٩	٥٩٪
		في كتابة الرسائل	٢٥	٢٥٪
		في التعليقات	١٤	١٤٪
		أخرى	٢	٢٪

جدول رقم (١) عادات وأنماط استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة ٦٦٪ من أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، في حين كانت نسبة الذين يستخدمونها بشكل كبير ٢٥٪، أما النسبة الأقل وهي ٨٪ فكانت لمن يستخدمها بشكل ضعيف، وأما نسبة ١٪ فترى أنها تستخدمها على حسب الحاجة إليها

ونستنتج من ذلك أن أغلب أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي نظرًا لأهميتها في التواصل مع الآخرين في هذا العصر .

-أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الطالبات:

يبين الجدول رقم (١) أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة، حيث احتل الواتس آب المرتبة الأولى بنسبة ٨١٪ مقارنة بالفيس بوك الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة ١٨٪، أما نسبة ١٪ فكانت لمن يستخدم الواتس آب والفيس بوك بنسب متساوية.

ويعلل ارتفاع نسبة أفراد العينة ممن يستخدمون الواتس آب لسهولته في الاستخدام، وإمكانية استخدامه في أي وقت، ومشاركة الملفات وتبادل الأخبار والمعلومات حول دراستهم ومشاعرهم واهتماماتهم .

-أسباب استخدام عينة الدراسة لتطبيق"الواتس آب":

يوضح الجدول رقم(١) الأسباب التي تجعل أفراد العينة يستخدمون (الواتس آب) ، فقد كانت النسبة أعلى في التواصل مع الأصدقاء والأقارب حيث قدرت بـ ٥٤٪، وتبادل المعلومات بنسبة٤٠٪، بينما كانت أقل نسبة٣٪لمن اعتبر الواتس آب مجرد وسيلة للتسلية وتمضية الوقت، ومثلها من يستخدمه للتواصل مع الآخرين بشكل عام.

ويفسر سبب ارتفاع استخدام الشباب للواتس آب في التواصل مع الأصدقاء والأقارب، لأنه يتيح الاستمرارية في الاتصال الفوري والدائم مع أصدقاء وزملاء الدراسة، كما أنه يعتبر وسيلة مهمة لتبادل الأخبار والمعلومات.

– اللغة المستخدمة للتواصل في الواتس آب:

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(١) أن اللغة التي يعتمد عليها أفراد العينة للتواصل في (الواتس آب) هي المزج بين الرموز اللفظية والرموز غير اللفظية ، والتي قدرت بأعلى نسبة ٦٨٪، في حين سُجلت نسب أقل في التواصل بالرموز اللفظية أوبالرموز غير اللفظية بمفردهما بنسبة ٢٠٪ و ١٢٪ على التوالي.

ونعلل هذا بأن أغلب أفراد العينة يعتمدون على المزج بين اللغة والرموز التعبيرية ؛ لأنهم قد يعجزون في كثير من الحالات عن إيصال مشاعرهم ومعانيهم وأفكارهم للآخرين، فيلجأون إلى استخدام الرموز التعبيرية لتساعدهم في ذلك .

ولكن أقول إن الإكثار من استخدام الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي– ومنها الواتس آب–يُعدّ أحد أسباب تدني المستوى اللغوي للغة المنطوقة والمكتوبة لدى المستخدمين، ولعل من الآثار المترتبة على ذلك انتقال هذا الضعف من لغة العالم الافتراضي إلى لغة العالم الواقعي، بدليل ما نلاحظه من ضعف في مستوى إتقان اللغة العربية وقواعدها في رسائل الكثير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب)، فنجد عبارات مليئة بالأخطاء الإملائية، من خلط بين همزة الوصل وهمزة القطع فلا توضع في مواضعها، أو ترك للهمزات في مواضع كثيرة، أو عدم إثبات لألف المد، أو عدم تفريق بين حروف الهجاء المتقاربة في النطق كـ"الذال والزاي "، و"السين والصاد"...إلخ، أو عدم التفريق بين الياء والألف المقصورة، وقد ظهر بعض ذلك في تعليقات بعض أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

- **معدلات استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب:**

يشير الجدول رقم (١) إلى معدلات استخدام أفراد العينة للرموز التعبيرية في (الواتس آب)، حيث قدر عدد الطالبات اللاتي يستخدمن الرموز التعبيرية أحيانًا بنسبة ٧١٪، في حين كانت النسبة أقل بكثير عند من يستخدمها بصفة دائمة، حيث قدرت بـ ٢٠٪، وعند من يستخدمها نادرًا بنسبة ٩٪ .

إذًا فإن الرموز التعبيرية تستخدم–أحيانًا–بشكل كبير من قِبَل الطالبات ، ويرجع هذا لما يتوفر فيها من خصائص تميزها – كما سيتضح فيما يلي من آراء أفراد العينة– كاختصار الوقت والجهد والتعبير عن المشاعر، حيث بدأت تحل محل التواصل بلغة الجسد أو التواصل البصري والسمعي.

–طبيعة الرموز التعبيرية المستخدمة في الواتس آب :

يوضح الجدول رقم (١) أن الرموز التعبيرية الأكثر استخدامًا في (الواتس آب) هي رموز الوجوه المتعددة الملامح بنسبة ٨٠٪ من مجموع أفراد العينة، ثم تلتها رموز الطبيعة بنسبة أقل بكثير قدرت بـ ١٢٪، في حين كانت أقل النسب لرموز الأماكن ٢٪، ونسبة ٦٪ لم يحددوا نوعًا معينًا من الرموز، بل نصوا على أنهم يستخدمون جميع الرموز التعبيرية بحسب ما يناسب الموقف من تعبير أو توضيح.

ويُعلل ارتفاع نسبة استخدام رموز الوجوه المتعددة الملامح لأن وجه الإنسان ينبئ عما بداخله، فكأن الرموز التعبيرية تقوم بهذا الدور وتقرّب مستخدمي الواتس آب إلى الواقع المحسوس بحيث يشعر الشخص بأنه

يتحدث بشكل مباشر مع الطرف الآخر، إذًا فهي تجسد المشاعر والأفكار وتعوّض غياب الشخص بصور لرموز تعبر عن حالته أثناء التواصل.

-المواضع التي تستخدم فيها الرموز التعبيرية:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول السابق رقم (١) يتبين أن أعلى نسبة كانت لمن يستخدم الرموز التعبيرية أثناء المحادثات الفورية والتي قدرت بـــ٥٩٪ بينما قدرت نسبة من يستخدمها في كتابة الرسائل بـــ ٢٥٪، وأما استخدامها في التعليقات فكان بنسبة١٤٪، أما نسبة ٢٪ فيوضحون أنهم يستخدمون الرموز التعبيرية في التعليقات دون كلام، كضغطة على رمز للإعجاب بفيديو أو صورة، أو للتعبير عن انطباع ما عما ينشر على الواتس آب.

ويمكن تفسير سبب ارتفاع استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات الفورية بين أفراد العينة؛ لأنها أكثر أنماط التواصل على وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تكون الرموز التعبيرية أسرع في إيصال الفكرة أثناء هذه المحادثات، لأنها لا تستغرق وقتًا طويلاً.

المحور الثاني: دوافع استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب:

م	العبارة	البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
٢	الحاجات التي تحققها لي الرموزالتعبيرية	التعبير عن المشاعر.	٤٣	٤٣٪
		اختصار الكلام.	٤٨	٤٨٪
		نقل ثقافة معينة.	٦	٦٪
		أخرى	٣	٣٪
٣	عند إرسالي أي رمز تعبيري لشخص ما، فهو يفهم معناه بشكل	كبير	٥٠	٢٩٪
		متوسط	٣٤	٦٦٪
		ضعيف	١٤	٣٪
		أخرى	٢	٢٪
٤	يرجع فهم الأشخاص للرموز التعبيرية التي أرسلها إلى	وضوحها	٣٨	٣٨٪
		بساطتها	٣٤	٣٤٪
		نقلها لحركة الجسد	٢٥	٢٥٪

		بشكل صحيح		
		أخرى	٣	٣٪
٥	يرجع عدم فهم الأشخاص للرموز التعبيرية التي أرسلها إلى	عدم اختياري للرمز المناسب	٣٤	٣٤٪
		عدم معرفة المرسل إليه بمعاني الرموز التعبيرية	٤٤	٤٤٪
		عدم وضوحها	٢٠	٢٠٪
		أخرى	٢	٢٪

جدول رقم (٢) دوافع استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب

-الحاجات التي تحققها الرموز التعبيرية لأفراد العينة:

تشير نتائج الجدول السابق رقم (٢) إلى أن نسبة ٤٨٪من أفراد العينة يستخدمون هذه الرموز التعبيرية لاختصارها للكلام، في حين أن نسبة٤٣٪ يستخدمنها للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وأما النسبة الأقل فكانت لمن يستخدمها لنقل ثقافة معينة، وهناك من يرى أنها –أحيانًا– تكون بديلاً عن الكلام.

ويعلل هذا بأن أفراد العينة يستخدمون الرموز التعبيرية اختصارًا للوقت والجهد في كتابة العديد من الكلمات، وسهولة استخدامها من خلال

الضغط على الرمز التعبيري –المراد– في قائمة الرموز التعبيرية التي تضم مئات الرموز الجاهزة، فيظهر للمرسل إليه في الحال، إضافة إلى أنها تُستخدم للتعبير عن المشاعر والأحاسيس التي قد يعجز الشخص عن التصريح بها أو إيصالها بالشكل الصحيح.

–مدى فهم الشخص لمعنى الرمز التعبيري المرسل إليه:

يوضح الجدول رقم (٢) مدى فهم الشخص لمعنى الرمز التعبيري المرسل إليه، حيث إن نسبة٥٠٪ من أفراد العينة يرون أنهم حين يرسلون رمزًا تعبيريًّا معينًا يُفهم بشكل كبير من قِبَل الأشخاص المستقبلين لهذا الرمز التعبيري، ونسبة ٣٤٪ يرون أنه يفهم بشكل متوسط، في حين أن نسبة١٤٪ أفادوا بأنه يفهم بشكل ضعيف، وهناك من يرى أن معناها يفهم من خلال سياق الكلام المصاحب لها.

ويفسر اختلاف درجة فهم أفراد العينة المدروسة للرموز التعبيرية بأنها ليست واضحة الدلالة أو سهلة الفهم لكل المستخدمين، ولعل ذلك راجع إلى أن أغلبهم يعتمد على تخمين معنى الرمز التعبيري من خلال شكله الخارجي، ولا يبحث عن معناه في المواقع الإلكترونية التي تقوم بهذه المهمة.

– أسباب فهم المستخدم لمعنى الرمز التعبيري المرسل إليه:

يتضح من خلال الجدول رقم(٢) أن نسبة ٣٨٪ من مجموع أفراد العينة يفهمون الرموز التعبيرية لأنها واضحة، في حين هناك من يُرجع سبب فهمها إلى بساطتها حيث قدرت نسبتهم بـ٣٤٪، أما من يرى أن

السبب هو نقلها لحركة الجسد فكانت نسبتهم ٢٥٪، وهناك من يرى أنها تعبر عن ردود أفعال الأشخاص.

إذًا نجد أن النسب متقاربة فالأسباب التي تجعل المستخدم يفهم معنى الرمز التعبيري المرسل إليه أنها واضحة، وبسيطة، وتنقل تعابير الوجه وحركة جسد الشخص المتحدث معه.

-الأسباب التي تجعل الشخص لا يفهم معنى الرموز التعبيرية المرسلة إليه:

تشير نتائج الجدول السابق رقم(٢) أن نسبة ٤٤٪ من أفراد العينة يرجعون عدم فهم الرموز التعبيرية إلى عدم معرفة المرسل إليه بمعانيها، وأما نسبة ٣٤٪ يرجعون ذلك إلى عدم اختيار المرسِل للرمز التعبيري المناسب، في حين يرى البعض أن ذلك راجع إلى عدم وضوحها حيث قدرت نسبتهم بـ٢٠٪.

وعليه نجد أن معظم أفراد العينة يرجعون سبب عدم فهم الرموز التعبيرية إلى المستخدمين أنفسهم، وأن نسبة قليلة تجد أن السبب كائن في الرموز التعبيرية نفسها، هذا وإن دل فإنما يدل على أن الرموز التعبيرية غير واضحة الدلالة بالنسبة لجميع المستخدمين، وإلا لفهم كل شخص أي رمز يرسل إليه.

وهنا يمكن أن أقول إن عدم معرفة المرسل إليه لمعاني الرموز التعبيرية قد يرجع إلى اختلاف تصميم الرمز التعبيري من منصة إلكترونية إلى أخرى، أو لاختلاف معناها من شخص لآخر تبعًا لثقافة كل منهم، بالإضافة لاختلاف تفسير معناها تبعًا لاختلاف نوع الجنس، فرموز القلوب

مثلا عندما تستخدم بين أفراد الجنس الواحد – الذكور وبعضهم والإناث وبعضهم– يكون مدلوها مختلفًا عن مدلولها عندما تستخدم بين أفراد من جنسين مختلفين.

وأما عدم اختيار المرسل إليه للرمز المناسب فقد يتسبب في استنتاج العديد من المعاني المختلفة ؛ مما قد يؤدي إلى صعوبة في تحديد مشاعر وانفعالات ومقصود الطرف المُرْسِل.

المحور الثالث:أهداف استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب:

م	العبارة	البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
١	يُعدّ استخدام الرموز التعبيرية أداة تواصلية مناسبة	أوافق تمامًا	١٢	١٢٪
		أوافق	٦٥	٦٥٪
		لا أوافق	٢٠	٢٠٪
		أخرى	٣	٣٪
٢	يُعدّ استخدام الرموز التعبيرية بديلاً عن إيماءات الجسد ونبرة الصوت	أوافق تماما	١٢	١٢٪
		أوافق	٦٤	٦٤٪
		لا أوافق	٢٣	٢٣٪
		أخرى	١	١٪
٣	أنوي مستقبلاً أن	أزيد من استخدام الرموز التعبيرية	١٧	١٧٪
		أقلل من استخدام الرموز التعبيرية	٣٥	٣٥٪

		أترك استخدامي للرموز التعبيرية كما هو	٤٤	٤٤٪
		أخرى	٤	٤٪

جدول رقم (٣) أهداف استخدام الرموز التعبيرية في الواتس آب

- استخدام الرموز التعبيرية كأداة للتواصل:

يوضح الجدول رقم(٣) أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة ٧٧٪ يعتبرون الرموز التعبيرية أداة تواصلية مناسبة، في حين أن نسبة قليلة٢٠٪ أظهروا عدم موافقتهم على كون الرموز التعبيرية أداة تواصلية مناسبة.

ويرجع هذا إلى أن معظم أفراد العينة يستخدمون الرموز التعبيرية في(الواتس آب) ويعدونها أداة تواصلية لما فيها من مميزات كاختصار الجهد وسهولة التعبير عن المشاعر والأحاسيس.

-هل يُعدّ استخدام الرموز التعبيرية بديلاً عن إيماءات الجسد ونبرة الصوت ؟.

الملاحظ من الجدول رقم (٣) أن نسبة عالية من أفراد العينة يرون أن استخدام الرموز التعبيرية يُعدّ بديلاً عن إيماءات الجسد ونبرة الصوت، والتي قدرت بـ٧٦٪ ، بينما نجد أن نسبة٢٣٪ رفضوا كون الرموز التعبيرية تُعدّ بديلاً عن إيماءات الجسد ونبرة الصوت.

إذًا فإن أفراد العينة يستخدمون الرموز التعبيرية في التواصل فيما بينهم لتجسيد مشاعرهم وأفكارهم، وإضفاء ملامح تعبيرية على كلماتهم، وأما

من يرفض ذلك فيرى أن الرموز التعبيرية لا تضاهي إيماءات الجسد ونبرة الصوت ؛ لأن للأخيرة معنى وأهمية في إيصال المعاني.

-توقعات أفراد العينة عن استخدام الرموز التعبيرية:

تشير نتائج الجدول رقم (٣) السابق أن نسبة ٤٤٪ من أفراد العينة سيحافظون على نسبة استخدامهم للرموز التعبيرية، في حين أن ٣٥٪ يريدون التقليل من استخدام هذه الرموز، وكانت نسبة قليلة من أفراد العينة تقدر بـ ١٧٪ ينوون أن يكثروا من استخدام هذه الرموز أثناء التواصل في المستقبل، ونسبة ٤٪ أبدت توقعات أخرى حيث يريدون التوقف عن استخدامها في المستقبل، وهناك من يرى أن وجودها وعدمه سواء .

وبناء على هذا أقول إن الرموز التعبيرية لا تغني عن استخدام اللغة، ولا يمكن أن تحل محلها بأي حال من الأحوال، وإن كانت أثرت على لغة نسبة معينة من الطلاب ، فهناك من يريد التقليل من استخدامها.

المحور الرابع: تأثير استخدام الرموز التعبيرية على اللغة :

م	العبارة	البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
١	استخدام الرموز التعبيرية يغنيني عن اللغة	أوافق تمامًا	١١	١١٪
		أوافق	١٨	١٨٪
		لا أوافق	٧٠	٧٠٪
		أخرى	٢	٢٪
٢	أعتمد على الرموز التعبيرية	بشكل كلي	٤	٤٪
		حسب الظروف	٤٥	٤٥٪
		إضافة إلى النص	٥٠	٥٠٪
		أخرى	١	١٪
٣	الرموز التعبيرية أفضل وأسرع في إيصال الفكرة من اللغة المكتوبة	أوافق تمامًا	١١	١١٪
		أوافق	٢٢	٢٣٪
		لا أوافق	٦٥	٦٥٪
		أخرى	٢	٢٪

٤	استخدامي للرموز التعبيرية أثر على اللغة، بحيث	قلصت من استخدامي للغة	٣٤	٣٤٪
		دعمت استخدامي للغة	٥٤	٥٤٪
		ألغت استخدامي للغة	٦	٦٪
		أخرى	٦	٦٪

جدول رقم (٤) تأثير استخدام الرموز التعبيرية على اللغة

-أثر استخدام الرموز التعبيرية على اللغة :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (٤) أن نسبة عالية من مجموع أفراد العينة ٧٠٪ يرون أنه لا يمكنهم الاستغناء عن اللغة المكتوبة والاكتفاء بالرموز التعبيرية فقط أثناء عملية التواصل، في حين أن نسبة ٢٨٪ من إجمالي أفراد العينة يرون أنهم يستطيعون الاستغناء عن اللغة والاعتماد على الرموز التعبيرية وحدها أثناء التواصل، ونسبة٢٪ يرون أن الاستخدام الدائم للرموز التعبيرية قد يغني الشخص-أحيانًا- عن استخدام اللغة.

ويعلل هذا بأن الرموز التعبيرية لا تشكل خطرًا على اللغة المكتوبة، لأن الأغلبية لا يمكنهم الاستغناء عنها، وأن نسبة من أبدوا أنهم يمكنهم الاستغناء كليًّا عن اللغة المكتوبة والاعتماد على الرموز التعبيرية فقط في التواصل، هم أنفسهم لا يستطيعون إجراء محادثة كاملة عبر الواتس آب لا تحتوي على حروف لفظية، ولكنهم يستخدمون الرموز التعبيرية للتعبير

عن حالاتهم النفسية والفكرية، وذلك في بعض الأحيان بدليل ما سيأتي بيانه في الفقرة القادمة.

وبناء على ذلك أقول إن الرموز التعبيرية غير كافية للدلالة على المعاني المراد إيصالها، وأنها قد تثير سوء فهم ؛ لاختلاف فهم معانيها– كما سبق وأشرت– فيلجأ الشخص إلى استخدام الكلمات المكتوبة لإيصال المعاني المرادة أوتأكيدها، بحيث تكون قاطعة للشك ونافية للبس وسوء الفهم.

– الاعتماد على الرموز التعبيرية في التواصل :

يتضح من خلال الجدول السابق رقم(٤) أن نسبة٦٠٪ من إجمالي أفراد العينة يعتمدون على الرموز التعبيرية إضافة للنص المكتوب، وأن نسبة٣٥٪ يعتمدون عليها حسب ظروفهم وحالاتهم التواصلية وما يستدعيه الموقف، وأما من يعتمدون على هذه الرموز التعبيرية بشكل كلي فكانت نسبتهم قليلة جدًا حيث قدرت بـ٤٪.

ويؤكد هذا ما سبق وذكرته من أن الرموز التعبيرية لا يمكن الاعتماد عليها بشكل كلي في التواصل عبر الواتس آب، بل تستخدم بجوار النصوص المكتوبة، ويرجع ذلك لظروف المستخدمين.

– هل الرموز التعبيرية أفضل وأسرع في إيصال الفكرة من اللغة المكتوبة؟.

تبين النتائج المسجلة في الجدول السابق رقم (٤) أن نسبة ٦٥٪من أفراد العينة أبدوا رفضهم لفكرة أن الرموز التعبيرية أفضل وأسرع في إيصال الفكرة من اللغة المكتوبة، إلا أن هناك من يرى أن الرموز التعبيرية أفضل

وأسرع في إيصال الفكرة من اللغة المكتوبة، وتقدر نسبتهم بـ ٣٣% من أفراد العينة، وأن نسبة٢٪ يرون أن الرموز التعبيرية قد تكون أسرع وأوضح من اللغة المكتوبة، حيث تُظهر جزءًامن المشاعر لا تُظهره الكلمات.

ويعلل ارتفاع نسبة من يرفضون فكرة أن الرموز التعبيرية أفضل وأسرع في إيصال الفكرة من اللغة المكتوبة ؛ لأنهم لا يستغنون عنها أثناء التواصل، وبالتالي فهي لا تؤثر بشكل سلبي على اللغة، غير أن من يتكاسل عن التعبير عما يريد باستخدام الكتابة، ويسهل عليه استخدام الرموز التعبيرية، فهي بالنسبة له أفضل وأسرع في إيصال الفكرة من اللغة المكتوبة.

- أثر استخدام الرموز التعبيرية على اللغة:

يتضح من خلال الجدول رقم(٤) أن نسبة ٥٤٪ من أفراد العينة المدروسة يرون أن الرموز التعبيرية دعّمت استخدامهم للغة، في حين أن نسبة ٣٤٪ أشاروا إلى أن الرموز التعبيرية قلّصت من استخدامهم للغة، ونسبة قليلة جدًا من يرون أن الرموز التعبيرية ألغت استخدامهم للغة حيث قدرت بـ٦٪، ومثلها لمن يرى أنها لم تؤثر على اللغة، ولكنها تساعد في فهم النص وتعمل على إيصال لغة الجسد والمشاعر.

إذًا فهذه النسب تشير إلى أن الإكثار من استخدام الرموز التعبيرية قد يؤثر على اللغة المكتوبة، لأن هناك من يسهل عليه استخدامها بضغطة واحدة دون الحاجة إلى كتابة العديد من الحروف والكلمات، ولعل ذلك راجع إلى ضعف الحصيلة اللغوية عند هؤلاء كما سبق وأشرت.

المحور الخامس: مدى فهم أفراد العينة للرموز التعبيرية، وعلاقتها باللغة :

هناك أنواع كثيرة من الرموز التعبيرية غير اللفظية المستخدمة بين الشباب– عامة وأفراد عينة الدراسة خاصة–في وسائل التواصل الاجتماعي–الواتس آب– وقد اخترت الرموز الأكثر استخدامًا، وحاولت التنويع بحيث تمثل أنواع الرموز التعبيرية من: رموز ذات وجوه متعددة الملامح (كالوجه مع دموع الفرح– الوجه الناعس– الوجه العبوس– الوجه بالقناع الطبي)، ورموز أجزاء الجسم والأنشطة المختلفة (كالأيدي الملتصقة ببعضها–المصباح الكهربي– القلب المكسور– العضلة ذات الرأسين)، ورموز الحيوانات (كوجه القرد)، ورموز الأماكن (كالكعبة المشرفة)، وذلك على النحو الآتي:

١– أفهم من الرمز التعبيري 😂

الرمز	درجة الاستبانة							
	السعادة		البكاء فرحًا		السخرية		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
😂	٦٨	٦٨٪	٢٠	٢٠٪	١٠	١٠٪	٢	٢٪

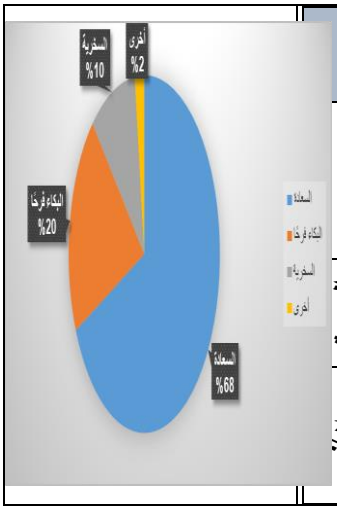

الشكل رقم (١) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري (وجه مع دموع الفرح)

وهو عبارة عن: وجه أصفر بابتسامة كبيرة، وظهور للأسنان العلوية، وحاجبين مرفوعين، وعينين مغلقتين مبتسمتين، كل منهما تذرف دمعة من الضحك بشدة.

وتبيّن نتائج الجدول أعلاه أن نسبة عالية قدرت بـ ٦٨٪ من أفراد العينة يرون أن هذا الرمز التعبيري يدل على السعادة، إلا أن هناك ٢٠٪ منهم يرونه يدل على البكاء فرحًا، ونسبة ١٠٪ يجدونه يعبر عن السخرية، وهناك من يرى أنه يعبر عن أمر مضحك للغاية أو القهقهة على سبيل المزاح، وهو فهم صحيح يتطابق مع المعنى الأصلي للرمز كما ذكرته موسوعة الرموز التعبيرية"الإيموجيبيديا"Emojipedia الصادرة عن منظمة"اليونيكود".

وإذا رجعنا إلى معاجم اللغة لنتعرف على معنى الفعل "ابتسم" لوجدنا ابن منظور يقول:"بَسَمَ يَبْسِم بَسْمًا وابْتَسَمَ وتَبَسَّم: وَهُوَ أَقلُّ الضَّحِك وأَحسنُه...وَقَالَ اللَّيْثُ: بَسَمَ يَبْسم بَسْمًا إِذا فَتَح شَفَتَيه كالمُكاشِر" (١)، ويقول ابن فارس أن بَسَمَ أصله:" إِبْدَاءُ مُقَدَّمِ الْفَمِ لِمَسَرَّةٍ "(٢).

إذًا لماذا جُعِل التبسم في الوجه علامة على المَسَرَّة ؟.قيل لأن :"الوجوه تتلاقى فتُعبِّر ملامحها عن الترحاب أو النفور بما يعلوها من ابتسام أو انقباض"(٣).

---

(١) ينظر :لسان العرب:٥٠/١٢ (ب س م)، ط ٣ دار صادر–بيروت ١٤١٤ هـ.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس:تح/عبد السلام محمد هارون: ٢٤٩/١ (ب س م)، ط دار الفكر ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

(٣) جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية:دراسة دلالية ومعجم، د. محمد محمد داود:ص/ ١٥٩، ط دار غريب – القاهرة ٢٠٠٦ م.

ومما يدل على ذلك قول ابن الجزري :"وفي حديث أبي إدريس [دخلت مسجد دِمَشق فإذا فَتًى بَرّاقُ الثَّنَايَا] وصَف ثَنَايَاهُ بالحُسن والضِّياء، وَأَنَّهَا تَلْمَع إِذَا تبسَّم كَالْبَرْقِ، أَراد صِفَةَ وَجْهِهِ بالبِشْر والطَّلاقة"(١).

وورد في حديث السيدة عائشة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا– أَنَّهَا قَالَتْ"إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبْرقُ أَسارِيرُ وجهِهِ..."(٢).أي:خطوط وجهه وقسماته.وانبساطها أو انفراجها:اتساعها ؛ لأن الوجه يتسع عند الفرح والاستبشار"(٣).

والدَّمْعَةُ"القَطْرَةُ مِن الدَّمْعُ، وهو: ماءُ العَيْنِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ. وقيل:إِنْ كانَت من السُّرُورِ فبارِدَةٌ، أَو مِنَ الحُزْنِ فحارَّةٌ "(٤).

إذًا فتصميم هذا الرمز التعبيري في شكل وجه بابتسامة كبيرة، وظهور للأسنان العلوية وحاجبين مرفوعين، وعينين مغلقتين مبتسمتين، كل

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري:تح:طاهر أحمد الزاوى–محمود محمد الطناحي:٣٠٥/١، ط المكتبة العلمية–بيروت، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

(٢) الحديث في الجامع الصحيح للإمام البخاري:كتاب:الفرائض، باب:القائف:١٩٥/٨ برقم:٦٧٧٠، ط١ دار الشعب– القاهرة ١٤٠٧ هـ– ١٩٨٧م.والجامع الصحيح، للإمام مسلم:كتاب:الرضاع، باب:الْعَمَلِ بِإِلْحَاقِ الْقَائِفِ الْوَلَدَ.، ١٩٢/٤، برقم:٣٦٩٠، ط دار الجيل بيروت و دار الأفاق الجديدة . بيروت د. ت.وتتمته :"عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– دَخَلَ عَلَىَّ مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ « أَلَمْ تَرَىْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ».

(٣) ينظر:النهاية في غريب الأثر:٩١٢/٢، و جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية:ص/ ١٦١.

(٤) ينظر:تاج العروس:٥٦٥/٢٠ (د م ع).

منهما تذرف دمعة من الضحك بشدة. يتطابق مع ما ورد في اللغة من وصف للمسرّة.

ومن الملاحظ أيضًا أن هذا الرمز التعبيري الذي يدل على الفرح والسرور صُمم باللون الأصفر، فهل الصفرة لون مقصود لذاته أو إنه اللون المعروف في رسم هذه الوجوه ؟ فإن كانت الأولى فأقول كيف يُعبَّر عن السرور والفرح باللون الأصفر"الذي يمثل عادة الضعة والغش والخداع"[١] ، ويكنى به –عادة– عن الخوف ، ولا يخفى علينا ما لتأثير الألوان على انفعالات الإنسان وعاطفته وإدلائها ببعض المعاني الخاصة.

ولكني أرجح أن يكون هذا اللون ليس مقصودًا لذاته بل هو اللون المعروف في رسم هذه الوجوه بدليل أنه استخدم للدلالة على جميع المشاعر سواء الحب أو الفرح، أو الحزن أو المرض... إلخ – كما سيأتي – ، وهو لون محايد ، لا يدل على لون بشرة معينة .

(١) النقد الفني وقراءة الصورة:عفيف البهنسي:ص/٤٣، ط دار الكتاب العربي – القاهرة.د.ت.

٢- أفهم من الرمز التعبيري

الرمز	درجة الاستبانة							
	البكاء من الحزن		التثاؤب والنعاس		مرض بالعين		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	٦٠	٦٠٪	٣٦	٣٦٪	١	١٪	٣	٣٪

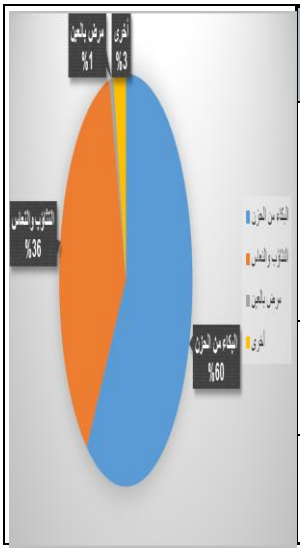

الشكل رقم (٢) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري:(وجه ناعس)

وهو عبارة عنوجه أصفر بعيون مغلقة، وفم مفتوح قليلاً، وفقاعة مخاط زرقاء تخرج من أنفه.

نلاحظ أن نسبة٦٠٪ من أفراد العينة يسخدمون هذا الرمز التعبيري للتعبير عن البكاء حزنًا، بينما نسبة ٣٦٪ منهم يستخدمونه للتعبير عن التثاؤب[١] والنعاس[١]، ونسبة قليلة جدًا ترى أنه يعبر عن مرض بالعين، أو عن شخص متعب أو يشعر بالملل .

(١) أصل التَّثاؤُبُ في اللغة:" أَن يأْكُلَ الإِنْسان شيئًا أَو يَشْربَ شيئًا تَغْشاهُ له فَتْرة كَثَقْلةِ النُّعاس من غَير غَشْيٍ عليه... وتَثاءَبَ:أَصابَه كَسَلٌ". ينظر:تهذيب اللغة ، للأزهري ، تح: محمد عوض مرعب:١٥/١١٤(ث أ ب)، ط١ دار إحياء التراث العربي- بيروت ٢٠٠١م. ولسان العرب:١/ ٢٣٤ (ث أ ب) .

واستخدام النسبة الأكبر من أفراد العينة لهذا الرمز التعبيري للدلالة على البكاء من الحزن، بما لا يتوافق مع معناه الأصلي الدال على أن الشخص ناعس أو نائم بدليل هذه الفقاعات المخاطية، كما لو كان في رسم كاريكاتوري.

ويمكن تعليل ذلك بأن أفراد العينة يعتمدون على التخمين في تحديد معنى الرمز التعبيري من خلال شكله الخارجي، وأنهم لا يحاولون البحث عن معناه الحقيقي على مواقع لإنترنت التي تعنى بهذا الأمر مثل الموسوعة الإلكترونية"الإيموجيبيديا"Emojipedia الصادرة عن منظمة"اليونيكود "، أو موقع Whatmojiالتي سبق وأشرت إليهما.

٣- **أفهم من الرمز التعبيري** ☹

الرمز	درجة الاستبانة							
	العبوس والاكتئاب		الحزن		الغضب		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
☹	٤٥	٤٥٪	٣٥	٣٥٪	١٧	١٧٪	٣	٣٪

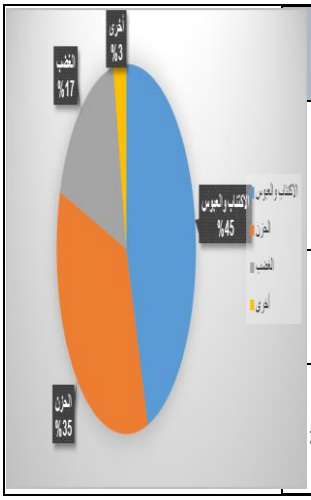

الشكل رقم (٣) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري:(الوجه العبوس)

(١) النُّعاس :"النَّوْمُ القليلُ...وقيل:النُّعَاسُ:عبارةٌ عن السُّكُونِ والهُدُوِّ". ينظر:المفردات، للأصفهاني:ص/٨١٤ بتصرف.

وهو عبارة عن: وجه أصفر بعيون صغيرة مفتوحة وعبوس شديد الانحدار.

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ٤٥٪ من أفراد العينة يسخدمون هذا الرمز التعبيري للتعبير عن العبوس والاكتئاب، بينما نسبة ٣٥٪ منهم يستخدمونه للتعبير عن الحزن، ونسبة١٧٪ يجدونه يعبر عن الغضب، ونسبة قليلة جدًا تجد الرمز التعبيري غير واضح وغير مفهوم.

وفهم معنى الحزن(١) أو الغضب (٢)من هذا الرمز التعبيري لا يتوافق مع معناه الصحيح الدال على العبوس ، كما ورد في الموسوعة الإلكترونية "إيموجيبيديا".

وإذا قيل كيف يستخدم هذا الرمز التعبيري للدلالة على العبوس والاكتئاب وقد صُمم باللون الأصفر؟، وفي اللغة أن الشخص إذا اكتأب ضَرَبَ وجهه إلى السَّواد كما ذكر ابن منظور:"اكْتَأَبَ اكتِئابًا:أي حَزِنَ واغْتَمَّ وانكسر...ويقال:رَمادٌ مُكْتَئِبُ اللَّوْنِ:إذا ضَرَبَ إلى السَّواد، كما يكون وجه الكَئِيبِ"(٣)..

(١) الحُزْنُ:"الغَمُّ الحاصِلُ لوقوعِ مَكْرُوه أَو فَواتِ مَحْبوبٍ فِي الماضِي، ويُضادُّه الفَرَحُ" . تاج العروس:٣٤ / ٤١١ (ح ز ن). وقالَ الرَّاغِبُ:"الحُزْنُ خُشونَةٌ فِي النفْسِ لمَا يَحْصَلُ فِيهِ مِن الغَمّ". المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تح / صفوان عدنان داودى:ص/٢٣١، ط دار العلم الدار الشامية، دمشق . بيروت ١٤١٢ هـ.

(٢) الغضب"شِدَّةٍ وَقوّة. يقَال: إِنَّ الْغَضْبَةَ: الصَخْرَةُ الصُلْبَةُ. قَالُوا: وَمِنْهُ اشتق الْغَضَبُ، لِأَنَّهُ اشْتِدَادُ السُّخْطِ" مقاييس اللغة:٤/ ٤٢٨ (غ ض ب).

(٣) لسان العرب:١/٦٩٤(ك أ ب).

رُد بأن هذا اللون ليس مقصودًا لذاته بل هو اللون المعروف في رسم هذه الوجوه ،حيث استخدم للدلالة على جميع المشاعر .

٤- **أفهم من الرمز التعبيري** 🙏

الرمز	درجة الاستبانة							
	التوسل		الدعاء		الشكر		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	٥٥	٥٥٪	١٩	١٩٪	٢٠	٢٠٪	٦	٦٪

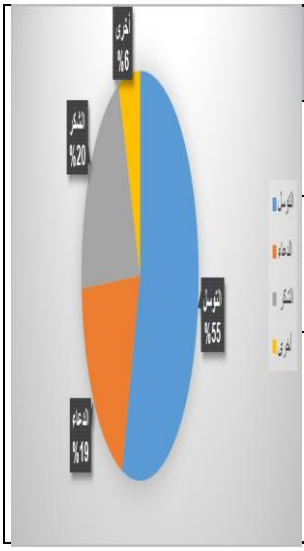

الشكل رقم (٤) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري:(الأيدي الملتصقة ببعضها)

توضح نتائج الجدول (٤) أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون هذا الرمز التعبيري للدلالة على التوسل، والتي قدرت بـ ٥٥٪ ، في حين تقاربت النسب بين من يفهم منها معنى الدعاء بنسبة ١٩٪، أو معنى الشكر بنسبة٢٠٪، وكانت أقل النسب٦٪ لاختيار أخرى، حيث إن هناك من يستخدم هذا الرمز للتعبير عن التصافح باليد، وهناك من يعتبره للدلالة على التوسل والدعاء والشكر معًا.

ولكن إذا رجعنا إلى معاجمنا اللغوية نجد فرقًا بين هذه المعاني الثلاثة وذلك على النحو الآتي: فالتوسل معناه:"التقرب إلى الغير"(١). والدعاء :"الرَّغبةُ إِلى اللَّه-تعالى-فيما عنْده من الخيْر والابتهال إِليه بالسُّؤال" (٢). والشُّكْرُ:"الثَّنَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَعْرُوفٍ يُولِيكَهُ"(٣).

والموسوعة الإلكترونية :"إيموجيبيديا": تنص على أن هذا الرمز التعبيري يدل على عبارة: "من فضلك" ، أو "شكرًا لك" في الثقافة اليابانية. والاستخدام البديل الشائع لهذا الرمز التعبيري هو الصلاة، باستخدام نفس إيماءة يد الصلاة. ويمكن أن يمثل أيضًا:تحية محترمة أو عرضًا للعشق لدى الكثيرين في ديانات وثقافات جنوب شرق آسيا، مثل ناماستي الهندوسية أو البوذية أنجالي مودرا".

ولكن ارتفاع نسبة-أفراد العينة- من يرى أن الرمز التعبيري يدل على التوسل يؤكد أنهم يستخدمون الرموز التعبيرية بناء على ما يفهمونه من شكلها الظاهري دون إدراك ووعي أو فرز وتمحيص لأصولها ومعانيها في مجتمعاتها الأم.

(١) ينظر: لسان العرب:٧٢٤/١١ (و س ل).
(٢) تاج العروس:٤٦/٣٨ (د ع و).
(٣) مقاييس اللغة:٢٠٧/٣ (ش ك ر).

٥- أفهم من الرمز التعبيري

الرمز	درجة الاستبانة							
	سألتزم الصمت		المرض المعدي		شم رائحة كريهة		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	١٠	١٠٪	٨٠	٨٠٪	١٠	١٠٪	٠	٠٪

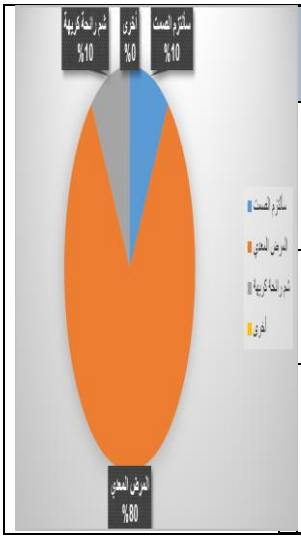

الشكل رقم (٦) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري:

وهو عبارة عن: وجه أصفر بقناع طبي وعينين مغلقتين .

من خلال النتائج المتحصّل عليها من الجدول السابق نلاحظ أن معظم أفراد العينة والذين قدرت نسبتهم بـ٨٠٪ يرون أن هذا الرمز التعبيري يدل على المرض المعدي، في حين كانت النسب متساوية لمن يستخدم هذاا الرمزالتعبيري للدلالة على وجوب إلتزام الصمت، أو شم رائحة كريهة والتي قدرت بـ١٠٪ .

ونعلل ارتفاع نسبة استخدام هذا الرمز للتعبير عن المرض المعدي ؛ نظرًا لانتشار جائحة كوفيد ١٩ (كورونا) في الفترة السابقة، بحيث أصبح هذا الفيروس معروفًا في جميع أنحاء العالم، وهذا ما ذكرته لنا موسوعة"إيموجيبيديا"أن هذا"الوجه الأصفر الذي يرتدي قناعًا جراحيًّا أبيض، كما يستخدمه العاملون الصحيون في المستشفيات، وكذلك عامة

الناس أثناء الجائحة يمكن ارتداؤه لتجنب المرض أو انتشار الأمراض المنقولة بالهواء".

٦- **أفهم من الرمز التعبيري**

الرمز	درجة الاستبانة							
	الدهشة والمفاجأة		لا أتكلم		التحدث بصوت منخفض		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
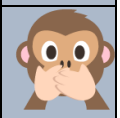	٧٨	٧٨٪	١٢	١٢٪	٧	٧٪	٣	٣٪

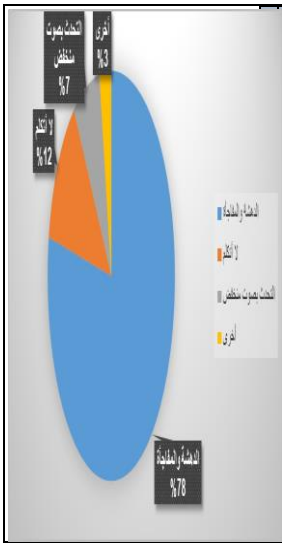

الشكل رقم (٦) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري :

(وجه القرد البني مع تغطية الفم باليدين)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة المدروسة بنسبة تقدر بـ ٧٨٪ يرون أن هذا الرمز التعبيري يدل على الدهشة والمفاجأة، في حين أن هناك ١٢٪ يرون أنه يدل على الصمت أو عدم الكلام، ونسبة٧٪ يفهمون من هذا الرمز التعبيري معنى التحدث بصوت منخفض، والنسبة الأقل ٣٪ تجد أنه يعبر عن المعاني الثلاثة السابقة، أو يدل على الخجل.

وارتفاع نسبة من يرى أن هذا الرمز يدل على الدهشة والمفاجأة يدل على أن معظم أفراد العينة المدروسة لا يدركون أصل معنى هذا الرمز

التعبيري في مجتمعه الأم، وهو كما ذكرت لنا موسوعة"إيموجيبيديا"أنه قرد لا يتكلم شرًا، ويدعى Iwazaru (تعني باليابانية "قل لا")، وهو أحد القردة الثلاثة الحكماء ، التي تمثل المثل القائل:الذي لا يرى شرًا، ولا يسمع شرًا، ولا يتكلم الشر، وغالبًا ما يتم تفسيره على أنه دعوة إلى التكتم أو الجهل المتعمد. وقد يستخدم كوسيلة مرحة للتعبير عن عبارة :"لا أصدق ما قلته للتو! "، أو أنقل معلومات سرية لن أقول كلمة واحدة.ويُعتبر هذا الرمز التعبيري عنصريًا في بعض السياقات، لا سيما عند استخدامه لانتقاص وإهانة وإساءة معاملة الأشخاص ذوي البشرة الداكنة، وخاصة السود".

وقيل إن رموز القردة الثلاثة :"مأخوذة من منحوتة في معبد توشوغو في نيكّو... حيث ترتبط الكثير من المعاني بالقردة والمثل، من ضمنها الربط بينها وبين رجاحة العقل والكلام وحسن التصرف، يتم استخدامه في العالم الغربي للإشارة إلى من يبحث عن طُرق للمخالفة ثم يرفض الاعتراف بها ويدعي الجهل"(١) .

إذًا فمعنى ودلالة هذا الرمز التعبيري وغيره من الرموز التعبيرية تنبع من الثقافات اليابانية المجتمع الأم الذي أفرزها لنا، وهي ثقافات خارجة عن ثقافات الأمة العربية، وهنا تكمن الخطورة على أفراد العينة المدروسة وغيرهم من أفراد مجتمع الدراسة ممن يجهلون أصل معاني هذه الرموز التعبيرية فهي تُعد تكملة للغة مختزلة في هذه الرسائل الفورية على وسائل التواصل الاجتماعي.

(١) https://www.emojiall.com .

٧- **أفهم من الرمز التعبيري**

الرمز	درجة الاستبانة							
	المصباح الكهربي		الأفكار الجيدة		عبارة:الله ينور عليك		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	٣٩	٣٩٪	٤٤	٤٤٪	١٦	١٦٪	١	١٪

الشكل رقم (٧) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري:(المصباح الكهربي)

وهو عبارة عن:مصباح كهربي مثبت في مصباح لإضاءة غرفة. تُصوَّر على شكل لمبة متوهجة بقاعدة فضية، وغالبًا ما تظهر مع خيوط ووهج ناعم أصفر وأبيض .

تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة ٣٩٪ يرون أن هذا الرمز التعبيري يدل على المصباح الكهربي بمعناه المجرد، في حين أن هناك ٤٤٪ يرى أنه يعبر عن الأفكار الجيدة، ونسبة ١٦٪ يفهمون من هذا الرمز التعبيري أن المرسل يقصد عبارة:الله ينور عليك، ونسبة ١٪ لا تستخدم هذا الرمز التعبيري.

وهنا أقول إن استخدام – حوالي–نصف أفراد العينة لهذا الرمز التعبيري للدلالة على الأفكار الجيدة يتوافق مع معناه الصحيح –الذي ذكرته

لنا موسوعة"إيموجيبيديا"–حيث يشيع استخدامه لتمثيل الأفكار (كما لو كانت فوق الرأس في رسم كاريكاتوري) .

٨- **أفهم من الرمز التعبيري** 💔

الرمز	درجة الاستبانة							
	قلب مكسور		الحزن		مرض الحب		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	٥٩	٥٩٪	٣٤	٣٤٪	٧	٧٪	٠	٠٪

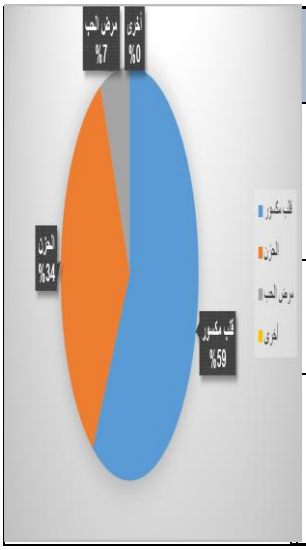

الشكل رقم (٨) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري:(القلب المكسور)

تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ٥٩٪ يرون أن هذا الرمز التعبيري يدل على القلب المكسور، في حين أن هناك نسبة ٣٤٪ رأوا أنه يدل على الحزن، ونسبة قليلة جدًا تقدر بـ ٧٪ تعبّر بهذا الرمز عن مرض الحب.

ونعلل ارتفاع نسبة من يرى أن هذا الرمز يدل على القلب المكسور بأنهم يعتمدون على الشكل الظاهري للرمز التعبيري عند تحديد معناه ، مع أن انكسار القلب دليل على الحزن .

وتذكر لنا الموسوعة الإلكترونية:"إيموجيبيديا"أن هذا الرمز التعبيري:يمثل الشعور المؤلم الذي يشعر به الشخص عندما يفقد الشخص الذي يحبه". إذًا فهذا الرمز التعبيري يدل على نوع خاص من الحزن ، ألا وهو الحزن على فقدان الحبيب ، والحزن –كما ذكرت سابقًا–:"الغَمُّ الحاصِلُ لوقوعِ مَكْرُوه أَو فَواتِ مَحْبوبٍ فِي الماضِي، ويُضادُّه الفَرَحُ"(١). وقيل:"الحُزْنُ خُشونَةٌ فِي النفْسِ لمَا يَحْصَلُ فِيهِ مِن الغَمِّ"(٢). وأما كَسَر في القديم فـ:" يَدُلُّ عَلَى هَشْمِ الشَّيْءِ وَهَضْمِهِ"(٣).

ومن المحدثين من يقول:"كَسَرَ قلبه:آلمه وأحزنه.ويقال:أنَّات المرضى تكسر قلوب الرحماء، شُبِّه أثر الألم والحزن بكسر يشق القلب، وهو تعبير محدث بهذا التركيب "(٤).

(١) تاج العروس:٣٤ / ٤١١ (ح ز ن).

(٢) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تح / صفوان عدنان داودى:ص/٢٣١، ط دار العلم الدار الشامية، دمشق . بيروت ١٤١٢ هـ

(٣) مقاييس اللغة:٥/١٨٠ (ك س ر).

(٤) جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية:ص/ ٢٦٧.

٩-**أفهم من الرمز التعبيري**

الرمز	درجة الاستبانة							
	عضلة الذراع العريضة		القوة		سأبذل قصارى جهدي		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	١٢	١٣٪	٤٤	٤٤٪	٤٣	٤٣٪	٠	٠٪

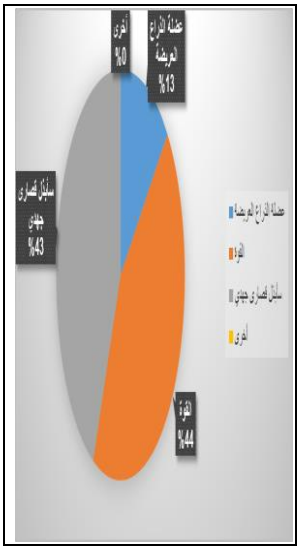

الشكل رقم (٩) يوضح مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري:(العضلة ذات الرأسين المرنة)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة من يرى أن هذا الرمز التعبيري يدل على القوة قد تقاربت مع من يرى بأنه يستخدم لتشجيع النفس والآخرين على قول:سأبذل قصارى جهدي، حيث قدرت بـ ٤٤٪ و ٤٣٪ على التوالي، بينما كانت نسبة من يستخدم هذا الرمز للتعبير عن عضلة الذراع العريضة ١٣٪.

وكما ذكرت لنا الموسوعة الإلكترونية "إيموجيبيديا":أن رمز "ثني الذراع" لإظهار العضلة ذات الرأسين: يمثل القوة، أو التمرين" .

إذًا فنسبة ليست بالقليلة تستخدم هذا الرمز التعبيري بمعناه الصحيح، بينما النسبة الأكبر تستخدمه لغير ذلك مما يدل على أنهم يعتمدون على أنفسهم في تحديد معنى الرمز التعبيري من خلال النظر إلى شكله الظاهري

مما أدى إلى اختلافهم في تفسير دلالته، وهذا سينتج لنا تفسيرات مختلفة للرمز الواحد حسب فهم وطريقة كل شخص، مما يوقعنا في مشكلة أكبر!.

١٠-أفهم من الرمز التعبيري

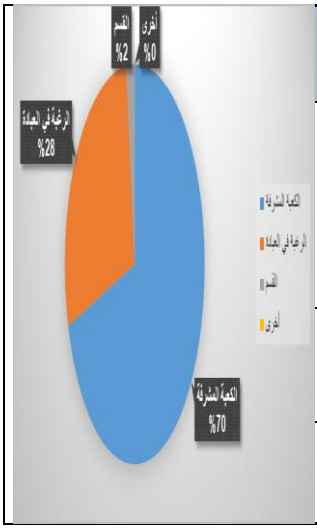

الرمز	درجة الاستبانة							
	الكعبة المشرفة		الرغبة في العبادة		القسم		أخرى	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	٧٠	٧٠٪	٢٨	٢٨٪	٢	٢٪	٠	٠٪

الشكل رقم (١٠):مدى فهم أفراد العينة للرمز التعبيري (الكعبة المشرفة)

والرمز عبارة عن: مبنى على شكل مكعب يقع في وسط المسجد الحرام في مكة المكرمة.

بالنظر إلى نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة عالية من أفراد العينة يرون أن هذا الرمز التعبيري يدل على الكعبة المشرفة، والتي قدرت بـ ٧٠٪، في حين أن هناك ٢٨٪ من يرى أنه يدل على الرغبة في العبادة، ونسبة قليلة جدًا ٢٪ يستخدمونه في التعبير عن القسم.

ونرى أن معظم أفراد العينة قد اعتمدوا على الشكل الظاهري للرمز التعبيري لتحديد معناه، مما يتوافق مع معناه الصحيح، بينما النسبة الأقل تفهم منه معنىً مجازيًّا.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.وبعد ...

ففي نهاية هذه الدراسة التطبيقية التي تناولت موضوع :"الرموز التعبيرية في وسائل التواصل الاجتماعي دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي:الواتس آب أنموذجًا "، وبعد تحليل الاستبانة فقد توصلت إلى جملة من النتائج هي:

– يستخدم أفراد العينة وسائل التواصل الاجتماعي نظرًا لأهميتها في التواصل مع الآخرين في هذا العصر .

–يعد" الواتس آب"من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا للرموز التعبيرية من قِبَل رواده.

–يعتمد أغلب أفراد العينة على المزج بين اللغة المكتوبة والرموز التعبيرية في رسائل الواتس آب، مما يدل على عدم استقلال هذه الرموز بإيصال المعاني والتعبيرات .

–الرموز التعبيرية التي تستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي – الواتس آب– لا تستطيع تهديد اللغة المكتوبة بأي حال؛ لأنها لا تلبي كل احتياجات الأفراد في عملية التواصل.

–يلجأ أفراد عينة الدراسة إلى استخدام الرموز التعبيرية لتساعدهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعلاتهم ... إلخ .

–تسنخدم الرموز التعبيرية بشكل متوسط من قِبَل أفراد عينة الدراسة، ويرجع هذا لتوفرها على خصائص تميزها كاختصار الوقت والجهد والتعبير

عن المشاعر، حيث بدأت تحل محل التواصل بلغة الجسد أو التواصل البصري والسمعي.

-تُعد رموز الوجوه المتعددة الملامح هي الأكثر استخدامًا ؛ لأن وجه الإنسان ينبئ عما بداخله، فكأن الرموز التعبيرية تقوم بهذا الدور وتقرب المستخدمين للواتس آب إلى الواقع المحسوس.

-ترتفع نسبة استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات الفورية بين أفراد العينة؛ لأنها أكثر أنماط التواصل على وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب)، فقد تكون الرموز التعبيرية أسرع في إيصال الفكرة أثناء هذه المحادثات، لأنها لا تستغرق وقتًا طويلاً.

-يرجع اختلاف درجة فهم أفراد العينة المدروسة للرموز التعبيرية إلى عدم وضوح الدلالة التعبيرية لبعض الرموز التعبيرية .

-يعتمد أفراد العينة على التخمين في تحديد معانى الرموز التعبيرية من خلال شكلها الخارجي، ولا يحاولون البحث عن معناها الحقيقي وأصلها-في مجتمعاتها الأم-من خلال الدخول على مواقع الإنترنت التي تعنى بهذا الأمر مما أدى إلى اختلافهم في تأويلها، وهذا سينتج لنا تعليلات مختلفة للرمز الواحد حسب فهم كل شخص، مما قد يتسبب في مشكلة أكبر.

-أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يرون أن استخدام الرموز التعبيرية يُعدّ بديلاً عن إيماءات الجسد ونبرة الصوت.

-أن الرموز التعبيرية يختلف معناها من شخص لآخر ؛ لذا فهي لا تستقل بالمعنى، بل تحتاج إلى مزيد من الإيضاح عن طريق الكلمات، بخلاف الرموز اللفظية التي يستطيع المرء أن يوضح مراده دون احتمال لخطأ أو خلط .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

- أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن علي محمد بن حبيب الماوردي، حققه وعلق عليه:مصطفى السقا، ط ٣ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م .

- الإعاقة السمعية، د. إبراهيم القريوتي، ط١ دار يافا العلمية – الأردن ٢٠٠٥م.

- الإعلام الجديد والمجتمع، د.عبيدة صبطي، إشراف ومراجعة:عبد الوهاب جودة الحايس، ط المركز العربي / دار المعارف.مصر ٢٠١٨ م .

- تهذيب اللغة ، للأزهري ، تح: محمد عوض مرعب، ط١ دار إحياء التراث العربي- بيروت ٢٠٠١م.

- دراسات في اللسانيات التطبيقية د. حلمي خليل، ط دار المعرفة الجديدة ٢٠٠٥م.

- علم الكتابة العربية:د. غانم قدوري الحمد، ط ١ دار عمار للنشر والتوزيع – عمان الأردن ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

- علم اللسانيات الحديثة، د.عبد الجليل عبدالقادر، ط دار صفاء للنشر – عمان ٢٠٠١م.

-علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، د/عبده الراجحي ، ط دارالمعرفة الجامعية-إسكندرية١٩٩٥.

-علم اللغة ، د/ علي عبد الواحد وافي ، ط ٩ نهضة مصر ٢٠٠٤م.

- في علم الكتابة العربية، د, عبد الله ربيع محمود، ط ١ ١٩٩٢/٩١م .

– قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، د.صالح ناصر الشويرخ، ط١مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية – الرياض.السعودية ١٤٣٨هـ–٢٠١٧م.

– لسان العرب، لابن منظور، ط ٣ دار صادر – بيروت ١٤١٤ م .

–المعجم الفلسفي: د.جميل صليبا،ط دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة– بيروت.لبنان١٩٨٢م.

– معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط ١ عالم الكتب ١٤٢٩ هـ–٢٠٠٨ م .

– معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د:سعيد علوش، ط ١ دار الكتاب اللبناني.بيروت و سوشبريس.الدار البيضاء – المغرب ١٤٠٥ هـ–١٩٨٥ م

– معجم المصطلحات التربوية والنفسية:د/ حسن شحاته، و د/ زينب النجار، ط ١ الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ١٤٢٤ هـ–٢٠٠٣م.

– المعجم الوسيط: تأليف: إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر. محمد النجار، تح/ مجمع اللغة العربية.ط دار النشر، و دار الدعوة.د. ت .

– مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، أحمد بن مرسلي، ط٤ ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ٢٠١٠م.

– مناهج البحث في التربية وعلم النفس:د/جابر عبدالحميد، ود/كاظم، ود/أحمد خيري، ط دار النهضة المصرية – القاهرة ١٩٨٩م .

– مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني.د. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ط ١ دار صفاء– عمان ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ م .

– النقد الفني وقراءة الصورة:عفيف البهنسي، ط دار الكتاب العربي – القاهرة.د.ت.

– واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية:دراسة استشرافية: فيصل العنزي، ط مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٤٢هـ–٢٠٢٠م .

الرسائل العلمية:

– أثر استخدام الرموز التعبيرية في شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة – الفيس بوك أنموذجًا – دراسة تطبيقية على عينة من شباب مدينة المسيلة، للباحثة / خديجة زيتوني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص:اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦ – ٢٠١٧ هـ.

– رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي:فيصل مظفر عبدالله القصيري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة:الشرق الأوسط ٢٠١١م.

المجلات والدوريات :

– استخدام الإيموجي (الإيموتيكون) في مواقع الدردشة وأثره على اللغة العربية، رمزي جاب الله، المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي ١٧–١٩، المجلد الثاني، جامعة الملك خالد – السعودية جمادى الأولى ١٤٣٨هـ–٢٠١٧م .

– استخدام الرموز التعبيرية في الهواتف الذكية من قِبَل طلاب الجامعات المصرية:جامعة أسوان نموذجًا، د. أحمد جابر حامد، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مجلد /٨، عدد/٢، ط أكتوبر ٢٠٢١.

– إشكالية استخدام اللغة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:دراسة تحليلية على لغة الإيموجي، د. عبد الكريم بن عيشة، مجلة الممارسات اللغوية، مج/١٣، ع / ١٠، ط مارس ٢٠٢٢م .

– الإيموجي والتواصل بواسطة الرموز، أهي عودة إلى ما قبل اللغة ؟، أمين نجيب، مجلة القافلة، العدد /١، المجلد/٦٥ ، السعودية ٢٠١٦ م

– الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الإيموجي– اختلاف اللغة أم انحدار التواصل، د. عبد السلام غرابي و د. نعيمة براردي، مجلة/ الممارسات اللغوية، المجلد/١١، العدد/١٠، مارس ٢٠٢٠م .

مواقع الإنترنت:

– الإسبرانتو: لغة اصطناعية تحتل مكانة الإنجليزية، مقال منشور على الموقع الإلكتروني / https://www.noonpost.com/content/12235، تاريخ النشر ٢٠١٦م تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٣/١٩ م .

– تاريخ الوجوه التعبيرية.. بدايتها وكيف أصبحت أساسية في حياتنا؟ "من =) إلى 😀"، مقال بقلم:ناصر الداخل، تم نشره على الموقع الإلكتروني: https://www.arageek.com/tech/emojies-history، تاريخ النشر ٤ نوفمبر ٢٠٢١م، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٢/١٢/١م .

– موقع / الموسوعة الحرة " ويكيبيديا ".

فهرس المحتويات

الموضوع
المقدمة .
التمهيد: (وفيه التعريف بالمصطلحات : الرموز التعبيرية – وسائل التواصل الاجتماعي – الواتس آب – علم اللغة التطبيقي – مجالات علم اللغة التطبيقي – علاقة الرموز التعبيرية بلغة الإشارة) .
المبحث الأول:الرموز التعبيرية نشأتها وعلاقتها بعلم اللغة التطبيقي . المطلب الأول:نشأة الرموز التعبيرية. المطلب الثاني:علاقة الرموز التعبيرية باللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي .
المبحث الثاني:الدراسة التطبيقية .
الخاتمة .
فهرس:المصادر والمراجع
فهرس:المحتويات

ملحق رقم (١)

أسماء محكمي أداة البحث

م	الاسم	التخصص	الدرجة العلمية
١	أ.د/ عبد التواب مرسي حسن الأكرت	أصول اللغة / كلية اللغة العربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر	أستاذ دكتور
٢	أ.د. أحمد ياسين عبد الكريم	أصول اللغة/ كلية اللغة العربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر	أستاذ دكتور
٣	أ.د/ حمدي صلاح الدين الهدهد	أصول اللغة/ كلية اللغة العربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر	أستاذ دكتور
٤	أ. د. محمد عبدالعال السيد إبراهيم	أصول اللغة/ كلية اللغة العربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر	أستاذ دكتور
٥	أ.د/ خلف الديب عثمان	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية للبنين بالقاهرة– جامعة الأزهر	أستاذ دكتور

٦	أ.د/ مها محمد عبد القادر	أصول التربية–كلية التربية للبنات بالقاهرة – جامعة الأزهر	أستاذ دكتور
٧	أ.د/ جمال رجب محمد عبد الحسيب	أصول التربية–كلية التربية للبنين بأسيوط – جامعة الأزهر	أستاذ دكتور
٨	أ.د.م/ ياسر علي علي البدرشيني	تكنولوجيا التعليم–كلية التربية للبنين بالقاهرة – جامعة الأزهر	أستاذ مساعد
٩	أ.د.م/فايزة أحمد عبد السلام عبد الرحمن	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية للبنات بالقاهرة – جامعة الأزهر	أستاذ مساعد
١٠	أ.د.م/ عمرو محمد عبدالسميع	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية للبنين بالقاهرة–جامعة الأزهر	أستاذ مساعد